رواية

الرحلة 204

(مريم)

تأليف

عمر الديب

تلك الرواية من وحي خيال المؤلف ....

لا تنسوا الدعاء لأهل غزة...

لا تقلب الصفحة أنا أحذرك .

تذكر إنني حذرتك .

المقدمة

عام 1999 حدثت حادثة مثيرة للجدل لا يصدقها أي عقل أو أي إنسان لأننا لا نرى تلك الحوادث سوى في الافلام و قصص الرعب والغموض ، و لكن تلك الحادثة تخطت حدود الغموض و الافلام ، كانت قصة لن يقبلها عقل ، و لكن ها هي لكم و بين أيديكُم

_عمر الديب

و بصوت أنثوي مجهول في مكبر الصوت في مطار (ال*):**
على كل مَنْ يملك تذكرة طيران الرحلة 204 التي تتجه إلى الولايات المتحدة أن يذهب إلى بوابة المغادرة

شكرا جزيلا .

أشخاص قد تجدهم مراهقين ينهضون مسرعين و كأن ذلك النداء هو نداء النجاة و بعض الناس يسيرون بهدوء و آخرون تجدهم رجال اعمال يسيرون ببطء شديد و بلامبالاة و كأنك رأيت في ذلك المطار جميع طبقات المجتمع من بين فقير و متوسط و غني و كأنهم يريدون أن يقضوا حياة كريمة لا حياة يسودها الجهل و التخلف ، و بعض الناس المسافرون يخرجون للترفيه عن أنفسهم أو بعض العرسان الجدد الذين يريدون أن يقضوا شهر ممتعا من الرومانسية على سواحل الولايات المتحدة .

وبعد ذلك الجميع يجلسون و ينتظرون الطائرة تقلع و مضيفات الطيران تأتي إلى الركاب و تريهم كيفية إذا الطائرة حدث بها شيء كيف يتصرفون ؟؟ و من ثم يأتي من مكبر صوت في الطائرة أنه صوت رجل اجهش على ما اعتقد إنه في أواخر الاربعين يقول: ارجوا من جميع الركاب أن يربطوا الاحزمة و يستعدوا للإقلاع

و ثم تذهب المضيفات ، تقلع الطائرة ...

احد الركاب متوتر قليلا .

الذي بجانبه فتاة صغيرة تمسك بيده و تقول :

•اهدأ هي فقط هزة بسيطة و سوف نرتفع إلى السماء و نحلق مثل الطيور .

رد الشخص المتوتر :

• حسناً .

و بعد ذلك الطائرة تطير بين السماء و استقرت في الجو .

قالت الفتاة:

•أرأيت ؟!

سأل الشخص متعجباً من شجاعتها:

•ما اسمك أيتها الفتاة الشجاعة ؟

قالت الفتاة :

_ ياسمين ، و أنت؟

رد الشخص :

_أنا موسى

1 موسى

عمره تسعة و عشرون عاماً

سوف يسافر لأنه في رحلة عمل في الولايات المتحدة لأنه يعمل مهندسًا و تريد شركة في الولايات المتحدة أن تستفد من خبرته في بلادها .

مواصفات : عمله مرهق ؛ بسبب ذلك قد تجده متعباً كثيراً و تجد وجه مقترب من عمر السبعين و ذلك لأنه لا يحافظ على بدنه و ليس نشيطاً فأن عمله قضي عليه و لكن عينه خضراء اللون الذي اصبح بسبب عينه يلقب في عمله ببطل جرين لانترن (احدي افلام شركة دي سي العالمية يحمل الاسم نفسه) و لكنه اصلع .

الحقيقة : أنه عاطل في بلاده التي لا تقدر أي شيء في الاصل و لكنه يسافر بسبب أن أحد ما أرسله لتلك الشركة ...

الفتاة :

_هذه أمي

و إذا بالفتاة تشير إلى والدتها النائمة بجانبها .

_و لماذا هي نائمة

_ إنها متعبة قليلاً

_ أجل إن تلك الحياة مليئة بذلك بالفعل يجب عليكِ إن تستمعي لها فهي تعرف أكثر منك في تلك الحياة .

_حسناً

_ حسناً إذا كم عمرك أيتها الفتاة الشجاعة ؟

_ عمري سبع سنوات

2 ياسمين

فتاة جميلة لديها شعر مسترسل أسود هي فتاة ساطعة البياض تحب العلكة كثيراً و العلكة بنكهة الفراولة هي المفضلة لها و تحب الشوكولاتة ، والديها انفصلوا تقريبا من يقارب سنة أو اثنين ...

و أخذ موسى يطلب من المضيفات عدة مرات بعض من الخمر

(الويسكي)

بعد أن تأكد أن ياسمين نائمة و أخذ يشرب الكثير من الويسكي حتى لا يتوتر من الطائرة ثم اخذ غفوة من اثر الكحول و شربه

حلم ام واقع .

و يفتح موسى عينه و يجد نفسه وحيداً في الطائرة ليس بجانبه احد و أن الطائرة تنزل في شيء عميق و ثم يجد ماء في الطائرة و في كل منطقة و ينظر يساراً و يميناً حتى يجد ياسمين و إذ بالمياه تحت قدمه و ينظر تحت قدميه و يجد ياسمين تحت قدمه غارقة و ثم يحملها و يأخذها في يده و يفلت الحزام و ينهض و معه ياسمين و يخرج من مقعده و ينظر حوله و يجد الكل نائم أو ميت و ثم يري نور خارج الطائرة و يركض مسرعا إلى باب الخروج و يحاول أن يفتح الباب و لكنه لا يفتح و كان معه ياسمين بين يده بعد ذلك يترك الباب و يضع ياسمين على أحد المقاعد القريبة منه و يذهب مرة أخرى إلى باب الطائرة و يحاول مجدداً لكي يفتح باب الطائرة و لكن لا يعرف و يحاول مرة اخري و مرة اخري و لكن الباب لا يريد أن يفتح و كأن هناك احد يغلق الباب من الخارج و يلمح بطرف عينه أحد يمر و معه ياسمين بين يده و لكن هذا الشخص موسى لا يري ملامحه و إذ بموسى يترك الباب و يركض مسرعا وراء ذلك الرجل و لكن عندما وصل إلى مكان ذلك الرجل لم يجده و ثم ينظر يساره

و يتفاجأ بوجه مرعب مخيف مهيب لسيدة عينيها حمراء تقول له بصوت مخيف و مرتفع:

و بعد ذلك يستيقظ موسى و هو يصرخ و جميع الركاب ينظرون إليه ؛ حينها يصمت موسى و يعرف حينها انه حلم .

و لكن يا ليته يصبح حلم ...

و بعد عشر دقائق نهض لكي يذهب لقضاء حاجته و بينما هو يسير إلى دورة المياه يري على ملابس احدي المضيفات علامة الاسد التي كانت على تلك السيدة المخيفة و إذ بموسى يستغرب و لكنه يتذكر أن تلك المضيفة هي التي كانت تصب له الخمر يعتقد حين ذاك أن عقله هو من إرسالها إلى حلمه ليس إلا .

و ثم نذهب إلى أحد الركاب الذي قام بالصراخ فجأة حتى موسى سمع صراخه بينما هو في دورة المياه و يقوم موسى بحبس نفسه في دورة المياه عندما يسمع ذلك الصراخ ...و الذي كان يصرخ هدئ قليلا بعد أن علم إنه مازال في الطائرة بين الناس و لكن يستغرب الركاب جميعا إن تلك الصرخة الثالثة الذي يسمعونها و كانت الصرخة الاولي في الدرجة الاولي و لكن ذلك كان شخص اعتقد أنه رجل اعمال و بعد أن استيقظ اغلق فمه فوراً حتى يحافظ على هيبته قليلا ؛ و بعد أن هدء الشخص الثالث و إذ بأحد ينهض و يذهب له حتى يعرف منه ما الذي رأي بينما هو كان نائم و يقترب منه الراكب و يقول : لماذا صرخت ؟

قال الرجل بحرج :

_ و ما شأنك ؟؟

قال الراكب :

• أن تلك ليست الصرخة الاولي التي نسمعها بل تلك الثالثة .

الشخص :

_و مَنْ كان قبلي ؟

قال الراكب :

• اثنين منهم واحد كان في الدرجة الاولي و الثاني كان هناك

(و يشير الراكب إلى الامام قليلا مقعد فارخ و بجانب المقعد فتاة) إذا لماذا صرخت ؟ من

قال الرجل :

• لقد حلمت بشيء مخيف جعلني اصرخ .

سأل الراكب :

•و بماذا حلمت ؟

قال الرجل :

• لقد حلمت إنني هنا في الطائرة و ثم بتلك المضيفة (يشير إلى تلك المضيفة التي تحمل علامة الاسد على ملابسها التي أيضا ظهرت في حلم موسى) تأكل الجميع .

_ تأكل ؟؟

الرجل :

• اجل تأكل يا...

و أردف الرجل :

_ما أسمك

_ يوسف

3 (يوسف)

عمره ثلاثين عاماً

طبيب نفسي شخص فضولي بعض الشيء و يحب أن يكتشف أي شيء فأن عمله يجعله يطمئن على من حوله حتى لا يصاب أي أحد بمرض مثل الاكتئاب مثلا فإنه يهتم بمن حوله .

مواصفات : شعر ناعم و عينه سوداء يرتدي نظارة

و سمين بعض الشي و لكنه ذكي للغاية و منذ نعومة اظفاره كان شخص فضولي و منذ تلك اللحظة يحل مشاكل الاشخاص و خاصة المقربين له .

قال الرجل :

_ و أنا مالك

4 (مالك)

عمره اثنين و عشرون عاماً

شخص مراهق اعتقد أنه من المهاجرين خارج البلاد و أنه يبحث عن عمل خارج تلك البلاد الفقيرة التي يسودها الجهل لأن من هيئته ليس شخص عاديا بل شخص يكافح.

صفات حسنة : قارئ للقران الكريم كاملاً .

يوسف :

_ إذا اكمل كيف كانت هي و كيف تأكل الجميع ؟

قال مالك :

_كانت ليست على تلك الحالة الذي تشاهدها الآن فإنها كانت متحولة بالمعني الحرفي و كان يظهر بها قرنين من عند جبهتها و عينيها كانت حمراء و شديدة الاحمرار و كأن الدماء محبوس في عينيها و كانت تأكل بطريقة غريبة كانت تكون فوق المقاعد ممسكة بأطرافها (المقاعد) و تبدأ في أكل الجميع من الرأس و كنت أنا جالس هنا بينما اشاهدها و هي تأكل رؤوس الجميع حتى أنت و كنت تنزف كثيرا بلا كنت ماء من النزيف و الغريب أن الجميع كان أشبه بالأصنام لا يتحركون و لا يصرخون و لا حتى يقاومها أحد و لكن عندما جاء الدور عليّ و بدأت في فتح فمها إلى اقصي درجة و ليس فمها مثل البشر بل كان فمها به اسنان كثيرة للغاية صرخت بها وأنا مغمض الاعين و عندما فتحت عيني مرة اخري وجدت أنني في الطائرة و الكل ينظر إلى ادركت حينها أنني كنت احلم .

سأل يوسف متعجباً :

_ لكن لماذا تلك المضيفة لماذا لا غيرها ؟

رد مالك :

_لا أعرف

_ لكن أين كانت المضيفات الاخرين ؟!!

رد مالك:

_لم يظهر سوي هي .

قال يوسف :

_ حسناً ، شكر لك .

رد مالك :

_ عفوا .

و اذا يجد يوسف أن الشخص الذي صرخ المرة ثانية يجده يخرج من دورة المياه و إذ ب مالك يذهب له مسرعا قبل أن يجلس و يقول : لماذا صرخت ؟

رد موسى بغضب :

_ما شأنك أنت ؟

_ ما أسمك ؟

_ موسى

يوسف :

_لأنك لست الوحيد الذي صرخت يا موسى

رد موسى :

_ اعرف أنني لست الوحيد الذي صرخت بل هناك شخص آخر قد قام بالصراخ بعدي لقد سمعته و أنا في دورة المياه .

_ و لكن كان هناك شخص قبلك !!

سأل موسى متعجباً :

_مَنْ ؟

قال يوسف :

_ أحدي الاشخاص الذين يجلسون في الدرجة الاولي في الطائرة لكنه عندما وجد أنه في الطائرة بسرعة قام بأغلاق فمه ليسترجع هيبته

قال موسي :

_ و لماذا تسألني أنا ؟ ؛ لماذا لا تذهب و تسأله ؟!

_ لن أعرف لأنهم سوف يمنعوني .

_ مَن

_المضيفات سوف يمنعوني من دخول الدرجة الاولي و أيضا ذلك الرجل سوف يمنعني من تلك الاسئلة .

_ و لماذا جاءت إلى فأنني سوف امنعك أيضا ؟

_لأنني اريد أن اعرف إذا حلمت أيضا بذلك الحلم و إذا علمت انك حلمت به سوف أعرف حينها أن الرجل الاولي حلم أيضا بذلك الحُلم

_ و انت كيف عرفت إنني حلمت ؟

_ لأن مثل صرختك مثلها أيضا قام بها الشخص الثالث الذي سألته و قال لي أنه حلم مريب و مخيف.

_ و ماذا شاهد في حلمه ؟

_ هل تريد أن تسمع بنفسك ؟

- **لمَ لا ؟؟**

و يسير يوسف إلى مالك و يقول له :

_نحن ننتظرك امام دورة المياه

_ لماذا ؟؟

يوسف و هو يسير إلى دورة المياه :

_الآن

و ينهض مالك بعد أن حل حزام الامان من حول خصره و يسير إلى دورة المياه و إذ به يجد شخص اصلع الراس (موسي) و يوسف .

مالك ليوسف:

_ماذا تريد ؟

يوسف :

_اريدك أن تخبره بماذا حلمت ؟

_لماذا ؟

_ لأنه هو الذي صرخ للمرة الثانية و أنا اريدك أن تخبره و هو أيضا سوف يخبرك اريد أن احلل ذلك الحلم .

_ لماذا أيها الطبيب النفسي ؟

رد يوسف :

_لأنني طبيب نفسي بالفعل .

و يتفاجأ مالك و لكن يوسف يقول له :

_ليس هناك وقت لنتفاجأ اخبره

قال يوسف :

_ لقد رأيت ما هو مرعب لقد بدء الحلم ب شيطانة أو اكلة لحوم بشر على ما اعتقد لقد رأيت تلك الشيطانة فوق المقاعد ممسكة بأطرافها (المقاعد) تأكل راس الركاب من الأعلى حتى

تنتهي من اكله حتى بطنه ثم تتركه و تأكل غيره و كانت تلك الشيطانة تأكل بطريقة بشعة لكن الغريب أن الركاب لم يظهرون أي ردة فعلا أو حتى يصرخون لكن عندما جاءت إلى و فتحت فمها و كان فمها لم يكن عاديا بل كان بشع هناك اسنان كثيرة متعددة و ليست طبيعية و حينها غمضت عيني و صرخت

عندما فتحت عيني مرة اخري وجدت أنني في الطائرة و أن ذلك مجرد حلم .

قال موسى :

_هل من الممكن أن تصف لي تلك الشيطانة ؟

رد مالك :

_ كانت يظهر بها قرنين من عند جبهتها و عينها حمراء اللون و كأن الدماء محبوس فيها لكثرة الدم بها .

موسى :

_و هل رأيت تلك المرأة من قبل ؟

رد مالك :

_ اجل ، فأنها تلك المضيفة (و يشير على المضيفة الذي اشار عليها اول مرة)

و موسى يستغرب كثيرا فأنها نفس المرأة التي ظهرت في حلمه لكن ليس بتلك المواصفات التي ذاكرها مالك و لكنها نفس المرأة

الفصل الاول

(الراهبة)

يسمعون صراخ مجددا ...

و يذهبون ثلاثتهم إلى مصدر الصوت لكن لا يجدون مصدره فلا أحد ينظر لأحد في الطائرة أو إي شيء بل الجميع في امكانهم بعضهم النائم و المستيقظ .

يوسف لهم :

_ اين إذا مصدر الصوت ؟

و إذ بموسى يسير نحو سيدة عجوز ترتدي ملابس الراهبات و يستند على مقاعدها و يسأل :

- **هل سمعتِ شيء يا جدتي ؟**

السيدة العجوز بصوت مرتفع :

_اجل لقد سمعت صوت و هو صوت قتلكم

و يجد موسى أن المرأة تختفي

سأل يوسف :

_هل تتحدث مع مقعد فارغ ؟؟

موسى متعجباً:

_ لقد كان هناك أحد جالس هنا

قال مالك :

_ ليس هناك أحد

موسي:

_ كانت هناك سيدة عجوز هنا

(و يشير نحو المقعد الفارغ)

قال يوسف :

_ أنه فقط خيالك

سأل موسى :

- **و هل خيالي أيضا هو مَنْ سمع الصراخ ؟**

رد يوسف :

_ بل سمعنا

سأل موسى :

_ لكن لماذا ليس على إي أحد من الركاب علامات استفهام ؟

رد يوسف :

_لا أعلم

و يعودون مجددا إلى دورة المياه و يقفون أمامها حتى يتحدثوا ...

سأل مالك متعجباً :

_إذا مَنْ الذي قام بالصراخ ؟؟

رد يوسف :

_ لا اعرف لمن لكن ذلك الصريخ ليس من إنسان فأنا أعتقد أنني قرأت عن تلك الصرخة فهي صرخة الواحدة .

سأل مالك:

_ و ما معني ذلك ؟

و كان موسى يشغل تفكيره في ذلك الوقت تلك المرأة العجوز و لكن يوسف يقول له :

_ما الذي رأيته ليجعلك شارد الذهن هكذا ؟

رد موسى :

•لقد رأيت شيء عجيب حقا لم أعلم طوال حياتي أنني سوف اشاهده و أن تلك الاشياء كنت اقول عليها أنها فقط في الافلام .

_و ما الذي رأيته ؟

- عندما وجدت السيدة العجوز تلك التي تكلمت عنها كانت مصابة بالذعر و عندما نظرت إليّ تقدمت لها حتى اسألها هل

سمعت شيء فأن الصرخة كانت بالفعل قوية فلذلك كنت اظن أنها مصابة بالذعر بسبب تلك الصرخة و عندما سالت قالت لي : اجل (أي أنها سمعت) لقد سمعت صوت قتلكم ؛ و بعد أن قالت تلك الكلمات تبخرت من أمامي و كأنها ضباب بالفعل الذي نشاهده أحياناً في التلفاز.

_ تبا

_ لماذا ؟

رد يوسف :

_ لقد قرات كتاب يسمي (الشيطان و من يريده) منذ يومين يتكلم عن شيطان ذلك الشيطان يقول الكتاب أن امرأة الشيطان و هي (ليليان) التي احبت الشيطان حينها كانت تلقب بشيطانة مثله لكن عندما تقدم بها العمر و لكن أنت تعتقد أن الشياطين ليس لها اعمار لكن (ليليان) اصيبت ب الشيخوخة رغم أن هيئتها شيطانة فهي تساعد زوجها (الشيطان) و تلك المرآة تظهر امام البشر بشكلها و هيئتها الطبيعية و من المعتقد أنها ظهرت لك .

_ و ماذا يعني ذلك ؟

ـ هناك اسطورتان تسمي الاولي (الصرخة الواحدة) تقول إذا أصطحب مع ظهور (ليليان) الصريخ فذلك يعني الموت ؛ و الثانية تسمي (الصرخة الاثني عشر) اذا تقرر الامر اثني عشر مرة فذلك يعني الرعب و حضور الشيطان بنفسه و معه شيطان الجشع (جنزوش)

_و ماذا سوف نفعل الان ؟

رد يوسف :

• ننتظر الصرخة الثانية حينها نتأكد أنها الاسطورة الثانية و اذا لم تأتي حينها سوف نعرف أنها الاسطورة الاولي و حينها سوف نموت .

سأل مالك :

_و متي سوف تكون الصرخة الثانية ؟

سأل موسى أيضا:

• و كيف سوف نعرف ؟

رد يوسف :

•من المفترض أن تكون بعد نصف ساعة .

سأل مالك مستهزئا :

_ و كيف تعلم ؟

رد يوسف :

_أن رحلتنا في الاصل اثني عشر ساعة و الصرخة الاولي كانت منذ قليل و نحن في الاصل اقلعنا منذ نصف ساعة فلذلك يعني أن من المفترض أن تأتي بعد نصف ساعة .

قال مالك :

_إذا دعنا في تلك النصف ساعة نفكر كيف سوف نحل تلك المشكلة و هل هناك حل ام سوف نموت ؟

سأل يوسف : هناك اسطورة مضادة لتلك الاسطورة .

موسى :

_ما هي و كيف نفعلها ؟

قال يوسف :

_أنها فوق قدراتنا .

سأل مالك :

_عن ماذا تحكي تلك الاسطورة ؟

قال يوسف :

_اختصارها أننا يجب أن نقتل جسد الشيطان نفسه.

_ كيف ؟

رد يوسف :

_أن نقتل تلك المضيفة

قال مالك :

_ و إذ لم تكن هي الشيطان و أن كل ذلك ظهر فقط في الاحلام و ماذا لو أن تلك تخاريف فقط و أنها ليس لها علاقة.

يوسف : في الاسطورة يذكر كيف تعرف الشيطان .

قال موسى بغضب :

_و ماذا تقول إذا تلك الاسطورة أنت قلت اختصارها فقط .

رد يوسف :

_لكنها ب طقوس لنعرف الشيطان لكن قتله لن يكون سهلا كما تعتقد .

سأل موسى :

_و ماذا تقول تلك الاسطورة إذا اشرح لنا ؟

رد يوسف :

_الاسطورة تقول في الكتاب....

الكتاب

لكي تعرف اين يختبئ (الشيطان) عليك أن تستعين ب الجن ليكشف لك عن هوايته ذلك الجن اسمه (نيسور) أنه السبيل الوحيد لكي ينقذك و تعرف في إي جسد يعيش (الشيطان) و لكن احذر فأن تحضير (نيسور) قد يشكل خطورة عليك فإذا اخطأت في حرف واحد سوف تكون نهايتك .

طلاسم لتحضير (نيسور) :

"احضر لكي تكشفه احضر لتعرفه يا نيسور بن نسور اكشف النور "

000..000

يوسف :

_و تلك طريقة تحضيره إذا يجب علينا أن نختار مَنْ سوف يقول تلك الكلمات ؟

رد مالك :

_لست أنا

و أيضا موسى :

_و لا أنا

قال يوسف :

_ أيها الجبناء هل هو وقت مناسب لكي نتناقش على من سوف يقول ؟؟ المتبقي من الوقت نصف ساعة يجب أن نستغل ذلك الوقت و اذا لا تريدون أن تقوله تلك الكلمات أنا مَنْ سوف يقول .

قال يوسف :

_"احضر لكي تكشفه احضر لكي تعرفه يا نيسور بن نيسور اكشف النور "

و اذا بعد أن قال يوسف تلك الكلمات ظهر له الجن ناسور .

سأل نيسور بعد أن ظهر :

_ ماذا تريد ؟

رد يوسف :

_ اريدك أن تكشف عنه .

و اذا ينظر يوسف يمينه و يساره لكي يعرف لماذا حل الصمت فجأة على الطائرة جميعها .

نيسور :

_ لا تنظر كثيرا فأنت الوحيد الذي تراني لا أحد غيرك .

يوسف :

_ و لماذا جميعهم ...

نيسور يقاطعه و يقول :

_ لقد اوقفت الزمن لا تقلق عندما ننتهي سوف يرجع كل شيء كما كان .

و إذ بنيسور يسير و يتابعه يوسف لكي يعرف اين هو الشيطان

و اذا بينما هم يسيرون يسأل يوسف :

_ هل تفعل ذلك من دون مقابل ؟

نيسور :

_لا فأنا اخذت بعض من زمنك فهذا سوف يكون مفيد لي .

سأل يوسف في صدمة :

_و كم سوف تأخذ من وقتي ؟

نيسور :

_انظر حولك فأن ذلك الوقت الذي نقطعه نحن فهو وقتك .

قال يوسف :

_ إذا اركض فأنا اريد وقتي .

قال نيسور :

_لا تقلق لن اخذ الكثير إذا قلت لي لماذا تريدون أن اكشف عنه (الذي لا يسمي) ؟؟

رد يوسف :

_لأنه جاء في أحلامنا و كان يتشكل على أحد المضيفات و نحن نريد أن نتأكد فقط .

نيسور :

_و أنتم تلعبون بي حتى اكشف لكم اين هو ؟

نيسور :

_ لا أن هناك سيدة عجوز شاهدها موسى صديقي و نحن نشك أن تلك السيدة العجوز هي (ليليان) كما قرأت في كتابي .

و ثم نيسور يقف فجأة و يشير إلى أحد مضيفات الطيران و يقول : الشيطان في تلك الامرأة .

و بعد تلك الجملة عاد كل شيء و رحل نيسور ...

يوسف فجأة :

_ أنها هي .

سأل موسى :

_و كيف عرفت ؟

رد يوسف :

_ بعد أن قلت الكلمات جاء إلى ناسور بالفعل و تم اقف الزمان و أنا تحركت معه عندما كان يبحث عن الشيطان و قال أن المضيفة (الشيطان) بها .

***سأل* موسى :**

_و ماذا سوف نفعل الان هل يجب أن نقتلها ؟

و لكن بينما هم واقفون إذ بصوت يأتي من خلفهم يقول : لا

و يلتفون جميعا و يجدون أحد المضيفات و لكن لم تكن تلك المضيفة المنشودة بل هي مضيفة اخري ...

قال موسى :

_ماذا تقولين ؟

المضيفة :

_لن نقتلها فهي صديقتي ، هل جاءت لكم بالفعل في احلامكم ؟

_اجل.

المضيفة :

_ و أنا ايضا حلمت بها عندما كنت في الاستراحة نائمة

يوسف :

_ إذا حدثينا يا ....ما اسمك ؟

000٠٠000

الفصل الثاني

(ويجا)

المضيفة : أنا مليكة ؛ و لقد ظهرت ليّ صديقتي مريم (المضيفة) و كان الحلم لم يجعلني اصرخ مثلكم بل جعلني ابكي لأنها في الحلم كانت تستغيث بي

5 مليكة

في العشرينيات من عمرها و تعمل منذ سنة تقريبا مضيفة في احدي شركات الطيران الامارتية ...عزباء .

موصفات : لديها عيون زرقاء كأن هناك بحر بين بياض عيونها و وجهه الامع الجميل الذي يشبه القمر الذي يضئ الظلام .

سأل يوسف :

_و كيف كان الحلم و لماذا قالت لكِ تلك الكلمات هل تعرفين ؟

قالت مليكة :

_اجل اعرف ،كنت الاولى على ما أعتقد لكنني لم اصرخ بل قمت بالبكاء لأننا قومنا بلعب لعبة شيطانية و السبب هو أننا

عندما كنا في ايطاليا العام الماضي في مدينة ميلان و بعد أن هبطت الطائرة هناك و كأي مضيفات بعد هبوط الطائرة نذهب إلى فندق مدفوع الاقامة من قبل شركة الطيران و بالفعل ذهبنا إلى هناك أنا و هي و مضيفان آخران و هم إلياس و نوح ؛ كان إلياس غريب الاطوار بعد الشيء و لكن لم أهتم لذلك و عندما وصلنا إلى الفندق قلت لمريم أننا يجب الاحتفال لأن ذلك اليوم كان عيد ميلادها و بالفعل وافقت مريم على ذلك و ذهبنا إلى أحدى قري مدينة ميلان لأننا سمعنا أنهم يقومون حفلات هناك و عندما ذهبنا أنا و هي إلى هناك و كانت المصادفة لقد وجدنا إلياس و نوح هناك و لكن أنا لم استغرب فكان هناك في الفندق اعلان أن هناك قرية تسمي (تينتو) بها حفل اليوم و كان في نهاية تلك القرية كنيسة قديمة مهجورة تسمي

(كنيسة كانيرو الكاثوليكية)و كانت بعيدة قليلا عن الحفل المقام في القرية و في وسط الحفل الصاخب أخذنا نحتفل أنا و هي و شربت مريم الكثير من الكحول (الجِعَة) و بينما أنا و هي جالسين على طاولة الشرب إذ بإلياس و صديقه نوح قادمون إلينا و يقولان : هل تريدون الاستمتاع بوقتكم ؟

سألت :

_كيف ؟

رد إلياس :

_سوف نلعب هل تريدون أن تلعبون معنا ؟

قلت أنا في البداية لا لكن بعد ذلك قلت لهم حسناً لأن مريم اخذت تقول ليّ أن نذهب و تقول أنه عيد ميلادي اريد أن استمتع به ؛ و بالفعل و افقت و قلت لهم : ماذا سوف تلعبون ؟

قال نوح :

_سوف نلعب في مكان هادئ .

و بعد ذلك نخرج من الحفل و ينظر إلياس إلى الكنيسة و يقول : ما رايكم أن نلعب هناك .(و يشير إلى الكنيسة)

وافقت مريم و أيضا أنا لأنني اجده مكان هادئ بالفعل و بينما و نحن نسير إلى الكنيسة كان يشرح لنا نوح عن تلك الكنيسة و يقول : أن تلك الكنيسة من المذهب الكاثوليكي بالرغم أن دولة ايطاليا من المذهب البروتستنتية و بنيت تلك الكنيسة في تلك القرية لأن جميع من بالقرية كان من الكاثوليك قبل أن يدخل ملك فرنسا إلى مدينة ميلان و تلك القرية كانت تعيش سعيدة جدا لكن قصتها بشعة للغاية .

سألت مريم :

_ لماذا

رد نوح :

_عندما جاء ملك فرنسا إلى ميلان حتى يحتل ايطاليا قتل جميع مَنْ كانوا بها حتى وصل إلى تلك الكنيسة و قام بحرقها و قتل جميع الرهبان الذين كانوا بها و تفحمت تلك الكنيسة و اصبحت مهجورة و عندما تم الجلاء عن ايطاليا لم يفكر احد أن يغير

ديانته إلى البروتستانتية و المضحك في ذلك الموضوع أن فرنسا الان من الكاثوليك لكن كما يذكركم التاريخ دائما أن فرنسا و انجلترا هما الاعداء الذي يجب القضاء عليهم .

كنت اري أن نوح طبيعي و لكن إلياس كان به شيء غريب أو مريب بعض الشيء لكن أنا لم أعطي أي اهتمام فأنه غريب الاطوار ؛و عندما وصلنا إلى الكنيسة إذ بإلياس يفتح الكنيسة و ندخل جميعا إلى الكنيسة المهجورة المريبة ايضا فكانت الحشرات في كل مكان من مثل الفئران و العناكب التي تضع شبكتها في كل جانب ، لكن تلك اشياء صغيرة عن التي شاهدنها فلم نكن نعلم أننا على معاد مع شياطين بسبب إلياس الذي جلس على احد المقاعد و سحبنا جميعا مقاعد حوله حتى نجلس عليها و كان يشرح اللعبة و يقول : أن تلك اللعبة ليست لأصحاب القلوب الضعيفة فمن لا يريد أن يلعب يغادر لأننا سوف نتمتع بالرعب قليلا قبل أن نذهب غدا إلى الموطن ، إذا مَنْ يريد أن يلعب ؟

قلت انا في سابق الامر أنني لن ألعب لكن بسبب أيضا مريم وافقت لأنها تريد الاستمتاع بوقتها و كنت أنا على يقين أن تلك ليست مريم لأنها بعد أن شربت الكثير من الكحول و لكن إذ لم تشرب كانت لم توافق من الاساس على أن تلعب لكن للأسف قومنا بالعب ...

و ثم إلياس يلتفت إلى حقيبته ليخرج منها مثلث و في منتصف المثلث زجاج مثل الكورة تقريبا و يخرج ايضا من حقيبته لوحة كبيرة بها حروف أبجدية بالغة العربية ؛ ثم التفت إلينا مرة اخري و قال : هل تعرفون لعبة (ويجا) ؟

لعبة ويجا (بالحروف الانجليزية الأبجدية)

قلت أنا و مريم لا لكنه شرح لنا و قال :

_ كيفية العب هي أننا نمسك بأيدينا ذلك المثلث (المؤشر الخشبي) و نضعها على تلك اللوحة و نستدعي احد الاموات او شياطين او حتى جن و بعد ذلك يتحدث معنا اي احد اذا كان جن او روح بشرية .

في بداية الامر لم اعجب بتلك اللعبة و خاصة أننا في وسط مكان مهجور مرعب و مريب بعض الشيء وعندما قلت لهم ذلك حاول الجميع أن يغير رأيي و بعد أن فشلت المحاولات

قال نوح :

_ لا تقلقي فلن يحدث شيء إنها مجرد لعبة خرقاء و سوف نثبت لك ذلك .

و سألت أنا:

_لماذا نلعب تلك اللعبة إذا ؟

رد نوح :

_حتى نتأكد أن تلك اللعبة خرقاء و نستمتع بوقتنا قليلا

و بعد اصرار نوح و الجميع وافقت أن لا ألعب لكن سوف اشاهدهم فقط .

و ثم بإلياس يضع اللوحة على الارض و فوقها ذلك المثلث (المؤشر الخشبي) و يجلسون بجانبها ايضا بعد أن تركوا المقاعد و اذا بهم جميعا يمسكون بذلك المؤشر و كنت أنا اشاهدهم و لكن سأل نوح : مَنْ سوف نستدعي؟

رد إلياس :

_أي أحد ميت .

نوح : مثل مَنْ ؟

و اذا ب إلياس يلتفت و يسأل مريم و يقول لها : هل لديكِ اموات في عائلتك تتذكريهم ؟

مريم :

_اجل بالتأكيد أنها جدتي

سأل إلياس :

_الاسم ؟؟

قالت مريم :

_ وئام

قال إلياس :

_حسناً .

و اذا يضع الجميع يده على اطراف المؤشر الخشبي و يبدأ إلياس و يرددون : اسم اللعبة (ويجا)

و بينما كان يردد إلياس تلك الكلمات كان جميعهم ممسكون بالمؤشر و يحركونه .

و بعد ذلك يتوقف إلياس عن الكلام و يترك الجميع المؤشر ...

و فجأة يتحرك المؤشر من تلقاء نفسه لا أحد يلمسه او يضع يده عليه

(نعم) أي أنه استجاب للعب ...

التي كانت مكتوبة في الأعلى على اليمين ...

و في وسط ذهول و لحظة صمت مخيفة نحو خمس دقائق من الصمت قرر إلياس أن يكسر حاجز الصمت و يقول : ويجا هل أنت هنا ؟

و مرة اخري يتحرك المؤشر الخشبي لكن تلك المرة كان يكتب كلمة و ذهب المؤشر إلى عدة حروف و هي : ا ج ل (اجل)

ثم تحدث إلياس مرة اخري :

_هل من فضلك تدعين لنا وئام

(جدة مريم)

000..000

الفصل الثالث

(ذو الوجه الشاحب)

و بينما كانت مليكة تحكي القصة و بعد نصف ساعة من الصرخة الاولي يستمعون إلى الصرخة الثانية لكن تلك الصرخة لقد حدد مصدرها مالك أنها في الدرجة الثالثة ذهبوا مسرعين إلى الدرجة الثالثة و إذ بالجميع مرة اخري كانوا هادئين و ثم تجد مليكة شخص غير هادئ كان ذلك الشخص يتنفس بسرعة رهيبة و كان وجهه شاحب و ثم تسال و تقول لهم :

_هل تشاهدون ذلك الشخص (تشير إليه) أم أنا فقط الذي اراه؟

رد مالك :

_أنا أجده شخص عادياً

قال يوسف :

_و أنا أيضا

سألت مليكة :

_و أنت يا موسى ماذا تري ؟

رد موسى :

_ أري أنه شخص مريب بعض الشيء فأنه يتنفس بصعوبة

سألت مليكة :

_ ماذا يعني هذا ؟

و فجأة ذلك الشخص ينظر إليهم و يبتسم ابتسامة شيطانية و حين كان يبتسم كان يخرج من فمه دماء و كان مع تلك الابتسامة المريبة كان وجه ذلك الرجل بدء في الذوبان وفجأة يختفي فم ذلك الرجل وإذ بالرجل ينهض فجأة حينها أصاب كل مَنْ مليكة و موسى الذعر و يتحرك ذلك الرجل و يسير نحوهم و بينما هو يتحرك كان بجلده يتساقط و يملئ الارض دماء و لكن هناك شيء غريب بمليكة و موسى أنهم لا يتحركون و كأنهم متجمدون في امكانهم و اذا يقرب ذلك الشخص و يضع يده على وجه مليكة و ايضا يده الأخرى على وجه موسى و إذ بذلك الرجل يتكلم و لكن ليس بفمه أنه ليس لديه فم من الاساس و لكن تكلم في اذهانهم في دماغهم بداخلهم و قال: كل الذين يحاولون سوف يموتون .

وبعد تلك الجملة يمسك الرجل اعناقهم و يرتفع بهم و لكن في الحقيقة كان الاثنين في امكانهم بالدرجة الثالثة في الطائرة لا يتحركون و يقترب مالك من موسى و يجد عينه بيضاء و تلك الدائرة السوداء التي كانت في منتصف عينه مرتفعة إلى فوق و ينظر إلى مليكة و يجدها هي ايضا كذلك؛ و بينما كان ذلك الشخص يرتفع بهم و هو يمسك اعناقهم يخرج من الطائرة و ينظر كلاهما إلى العالم و هو يشتعل بالنار و كأن الارض اصبحت جحيم و بعد ذلك يترك اعناقهم و يسقطون في الطائرة مرة اخري و اصطدموا بأجسادهم...

بينما هم يسقطون في اذهانهم تعود مرة أخرى تلك الدائرة السوداء إلى منتصف العين و يساقط كلاهما على الارض .

و تنقلب الدرجة الثالثة و تصبح في ذعر مَنْ الناس بسبب سقوط مليكة و موسى و يأتي جميع المضيفات و بينهم مريم تلك و يحاولون استرجاع الهدوء و إذ ب يوسف و مالك يسحبون مليكة و موسى من ايديهم و يذهبون بهم إلى غرفة المضيفات و تذهب مريم أيضا لأن مليكة صديقتها .

و بعد عدة دقائق استيقظ موسى لكن مليكة ظلت نائمة ...

قال موسى خائفاً :

_يجب أن ننقذها .

سأل يوسف :

_كيف ؟

و اذا ب موسى ينظر إلى مريم و يقول لها بغضب :

_اذهبي من هنا

و بالفعل تذهب مريم ، و لكن سمعت ياسمين تلك الكلمات و اقتربت من الغرفة لأنها تعرف ذلك الصوت جيداً إنه صوت الشخص الذي كان بجانبها اقتربت من الغرفة رويداً رويداً حتى وصلت اليها و وقفت تشاهدهم و هم يحاولون أن يوقظوا مليكة تذكرت ياسمين حينها أن والدتها طبيبة ركضت ياسمين مسرعة إلى والدتها و اخذت توقظها حتى فتحت والدتها عينها و سألت قائلة :

_ماذا تريدين يا ياسمين دعيني انام ؟

قالت ياسمين :

_هناك سيدة في حالة اغماء .

و بعد أن سمعت والدتها تلك الكلمات نظرت إلى ياسمين

و سألت :

_اين هي ؟

و إذ بياسمين تشير إلى دورة المياه .

والدتها :

_هل هي في دورة المياه ؟

قالت ياسمين :

_لا تعالي معي سوف اخذك إليها

و بالفعل نهضت تلك السيدة و ذهبت وراء ابنتها ثم دخلت ياسمين الي موسى و قالت : لقد طلبت المساعدة .

رد موسى :

_ما الذي آتي بكِ الي هنا ؟

و حينها تدخل والدة ياسمين إلى الغرفة و تقول : هل تحتاجون الي مساعدة ؟

قال موسى :

_لا يا سيدتي ...

و بينما كان موسى يكمل كلماته قاطعه يوسف و قال :

_ اجل يا سيدتي نحتاج الي المساعدة .

و بعدما تسير السيدة نحو مليكة و تضع السماعة الطبية على الصدر و تقول : أن ضربات قلبها سريعة للغاية و كأنها تركض بينما هي نائمة .

و لكن تذكر موسى يتذكر قبل أن يستيقظ إنه تعلق بشيء ما مثل متاهة تقريبا اجل انها متاهة العقل .

و إذ بموسى يقترب من مليكة حتى الاذن و يقول لها : لا تركضي سوف تموتين لا تركضي فقط استمعي الي عقلك .

و بعد أن أنتهي موسى قال للسيدة أن تكشف على نبض مليكة مرة اخري و بالفعل تمسك تكشف على نبضها و بينما هي تكشف سأل موسى : هل مازالت ؟؟

قالت السيدة :

_اجل .

و إذ بالسيدة تصمت قليلا و تقول :

_لا ضربات قلبها في الوضع الطبيعي الان .

هنا تأكد موسى أن مليكة استمعت إليه ثم قررت السيدة أن تذهب الي مقاعدها مرة اخري لكن قبل أن تخرج السيدة من غرفتها قرر موسى أن ينهض و يشكرها و بالفعل نهض و اقترب منها و قال : اشكرك جزيلا يا ...ما أسمك ؟

السيدة :

_ الطبيبة منار .

6 الطبيبة منار

لديها تسعة و عشرون عاما

تزوجت منار و انجبت ياسمين أو كما تدعيها بالصغيرة دائما و انفصلت عن زوجها لأسباب كثيرة معقدة و كان أهم سبب إنه يقف دائما ضد مستقبلها و إنها كانت تريد أن تسافر إلى الولايات المتحدة حتى تعمل هناك فأن دولتها لا تقدر الاطباء أو إن دولتها من الاساس لا تقدر أي شيء فلذلك قررت أن تنفصل عن زوجها حتى تحقق ذلك الحلم الذي كان بداخلها عندما قررت أن تعمل طبيبة .

المواصفات : قد تجدها شابة او فتاة صغيرة لأنها حسناء الوجه لديها شعر مجعد و عين زرقاء

000.000

و بعد ذلك يقول موسى :

_و انا موسى فأنني أجلس بجانب ياسمين على يسارها

اخذ موسى يشكرها كثيراً لكن أخذ أيضا يركز على عينها الزرقاء و وجها الجميل و شعرها المجعد الرائع و هي أيضا

اخذت تركز على وجه و عينه الخضراء و بعدها قالت و هي ذاهبة : إذا احتاجت المساعدة مرة اخري تعال و أخبرني

و بعد أن ذهبت الطبيبة منار و جلست على مقاعدها و إذ بموسى يدخل إلى الغرفة و يجد أن مليكة قد استيقظت ذهب اليها مسرعا و سأل قائلا:

_ هل انتِ بخير ؟

قالت مليكة :

_ اجل أنا بخير شكرا لك

قام موسى بشرح ماذا شاهده و إنه ارتفع إلى فوق و خرج من الطائرة بينما كان ذلك الشخص يمسك اعناقهم و كان يشاهد العالم بأكمله يحترق كأنه الجحيم .

و كانت مليكة موافقة تماماً على ما شاهده موسى رأت ذلك ايضا

سألت مليكة :

_ماذا عن المتاهة ؟

رد موسى :

_ انني لم اخرج منها بعد انني فقط سيرت بها عدة خطوات ثم استيقظت .

مليكة : و أنا ايضا .

قال موسى :

_اعتقد أن تلك المتاهة لشيء ما لا اعرف لكن ماذا لو أننا نتقدم و سوف نقتل ذلك الشيطان لذلك انه يريد أن نعرف تقدمنا و اعتقد أن الشيطان هو المتاهة و نحن من بها.

سأل مالك متعجباً :

_و لماذا إذا لم يقوم بهذا بيّ أو بيوسف ؟

رد موسى :

_ لا اعرف .

يوسف يفكر في شيء لأنه شارد الذهن ثم...

سأل موسى يوسف :

_بماذا تفكر يا يوسف ؟

و إذ بيوسف يستيقظ و ينتبه إلى موسى و يقول : أنا فقط علمت لماذا لم نسقط مثلكم اعتقد ان ذلك بسبب الشيطانة التي ظهرت لكم مَن منكم صرخت الشيطانة بوجه.

قال موسى :

_ أنا .

مليكة : و أنا أيضا .

سأل موسى :

_ كيف ؟

سألت مليكة :

_هل ابدا من الحلم أم اكمل لكم تلك القصة التي تسببت في اخضاع مريم لذلك الشيطان ؟

قال يوسف :

_اكملي و عندما تنتهي تكلمي عن الحلم .

_ حسنًا سوف اكمل .

000..000

بعدما قال إلياس للعبة أن تستدعي والدة وئام و بالفعل استدعت ويجا والدة وئام ثم بعد عدة دقائق تحرك المؤشر مرة اخري إلى عدة كلمات هي : م ا ه ي ا س أ ل ت ك م ؛ (ماهي اسالتكم)

قرر إلياس أن يتكلم و يسأل :

_اين هي ؟

ويجا : ا ن ه ا ب ك ل م ك ا ن .(انها بكل مكان)

و تبدأ الانوار تعمل فجأة و تنطفئ مرة أخرى و ذلك لأن إلياس لم يتذكر أن يتكلم عن أهم قاعدة في اللعبة و هي أن لا يسأل عن احوال الميت لكن اللعبة قررت أن تضيف له فرصة ثانية و اذا بإلياس قرر أن يضيف شيء من التهور و إذا به اقترب منهم و سأل قائلا:

_لمَ لا نستدعي احد من الجن أو الأرواح ؟

في بداية الامر نوح رفض لكن قال :

_لكن إذا كسرت أحد القواعد مرة أخرى سوف ....

قاطعه إلياس قائلا:

_ لا تقلق لن اكسر أي قواعد مرة أخرى

و ثم بإلياس يخبر اللوحة : لمَ لا تستدعين ويجـــ...

و قبل أن يكمل إلياس ضع نوح يده بسرعة على فم إلياس المتهور لكن مع الاسف تحرك المؤشر لعدة حروف التي تعني كلمة (حسنًا) و بسبب تهور إلياس الغبي فإنه استدعي الشيطان نفسه و عندما جاء الشيطان قرر أن ينتقم منهم فإذا بإلياس يرتفع عن الارض عدة امتار و ثم شيء يحطم يده و يقوم بكسرها و ذهبت للاتجاه المعاكس و ايضا يده الأخرى و أخذ إلياس يخرج من عينه التي اصبحت بيضاء دماء غزيرة و أيضا فمه و بعد ذلك سقط أرضا و في وسط ذعر و رعب قررت أن اهرب فإذا بي أمسك مريم لكن قبل أن أمسك بها ، ترتفع هي و نوح في نفس الوقت عدة امتار عن الارض و حينها ظهر لي دخان اسود ضخم و ثم يتحدث بصوته المزعج كنت أعلم جيدا أنه الشيطان نفسه و إذا به يتكلم و يقول : مَن منهم يستحق الموت ؟

كنت اعلم أن الشيطان يتكلم معي لكن لماذا و أنا لم اشارك في اللعبة من اساس اخذ يردد السؤال و لكن أنا قلت و بدون تردد أن مَن يستحق الموت هو نوح تبا لهم هم الاثنان فهم السبب و لكن حدث شيء مريب لأن من المفترض أن بعد قتل نوح أن يذهب الشيطان إلى اللعبة لكن بدل من ذلك قرر الدخان أن يدخل في فم مريم من ثم ذلك سقطت مريم أرضا و سحبتها من يديها إلى خارج الكنيسة و كان النهار قد آتي فإذا بي أسحب مريم بسرعة الي القرية حتى اطلب من أي أحد المساعدة هناك بالطبع كانت

من المفترض أن اطلب المساعدة و أنا عند الكنيسة لكن اذا دخل ذلك الذي طلبت منه المساعدة إلى الكنيسة سوف يشاهد نوح و إلياس فقررت أن اذهب بها الي القري و بعد عدة ساعات عادت مريم بعد غياب عن الوعي و هي لا تذكر اي شيء عن الذي حدث او حتى مَن هم نوح و إلياس و كأن ذاكرتها عنهم قد ازيلت ؛و بعد ذلك عودنا إلى الفندق حتى نتجهز إلى الرحلة التي سوف تبدا بعد قليل ثم ذهبنا إلى المطار و لم اذكر لأي احد ما الذي حدث و عندما كان يسألني احد عنهم اقول له : لا اعرف فأننا ذهبنا إلى الحفلة و عودنا متأخرا و لم نري اي احد.

و بعد عودتنا إلى الوطن تكلمت معي الشركة عن اختفاء إلياس و نوح لكن أنا لم اقل أي شيء و بالطبع مريم أيضا فأنها في الاساس فقدت الذاكرة عن الحادثة و عادت مريم طبيعية مرة أخرى حتى ... تلك الليلة

الفصل الرابع

(بعد منتصف الليل)

في تلك الليلة بعد منتصف الليل استيقظت على هاتفي الجوال و هو يستغيث حتى اجيب على تلك المكالمة الهاتفية و بالفعل أمسكت بالهاتف و وجدت أنها والدة مريم في بداية الأمر قلت في سريرة نفسي أعتقد أنها مخطئة و لم أجيب و عدت إلى النوم مرة أخرى و قبل أن أضع وجهي على الوسادة وجدت هاتفي المستغيث مرة أخري و بتلك الاغنية المزعجة التي وضعتها بنفسي ، أمسكت هاتفي مرة أخرى و ثم أجد الاسم (والدة مريم) مرة أخرى قلت سوف أجيب من الممكن أن يكون شيء قد حدث و بالفعل ...

قالت والدة مريم في ذعر :

_مليكة أرجوكِ اريد مساعدتك بسرعة أن مريم تفعل أشياء غريبة تصرخ ، بها شيء غريب

أنا برعب :

_ حسنًا أنا قادمة

أغلقت الهاتف و نهضت مسرعة قلت في سريرة نفسي بتأكيد ليس هو ... أغلقت المنزل و ذهبت مسرعة إلى سيارتي و صعدت و كنت احاول أن أقوم بتشغيلها و لكنها لا تعمل ، اخذت ادير المفتاح مرة أخرى و لكن بدون جدوى فإنها لا تريد أن تعمل ، خرجت من السيارة و ذهبت مسرعة إلي الشارع الرئيسي و لكنها الثانية عشر و النصف و لكنني لم أبالي اخذت اسير للبحث عن سيارة أجرة و لكن كيف سوف يوجد سيارة أجرة في الثانية عشر و النصف ، و لكن أكملت سير إلى أن وجدت أحدى السيارات أمامي ، الغريب أن تلك السيارة وصلت و توقفت حيث كنت أسير أمامي دون أن أشير لها أو حتى أوقفها...

السائق ذو اللحية البيضاء :

_ اصعدي السيارة يا ابنتي فانتِ في وقت متأخر ، اين تذهبين؟؟

قالت مليكة :

_ إلى المزرعة القريبة

سأل السائق :

_أي مزرعة ، تقصدين مزرعة السيدة وئام ؟

قالت مليكة :

_ اجل

قال السائق في ذعر :

_ اعتذر يا ابنتي فإنني لا أدخل تلك المزرعة ابدا أعتذر

قالت مليكة :

_و لمَ ، و لكن حسنًا شكراً لك

و تذهب السيارة ، و قلت إذا سوف اركض إلى هناك فإنها فقط أربعة دقائق ، و بالفعل اخذت اركض إلى منزل مريم (المزرعة) ...

مريم تسكن في منزل و ترعي والدتها و هي ، مزرعة كبيرة كانت حول المنزل ، و بينما مليكة تسير إلى المنزل تتذكر إنها كانت تذهب لكي تلعب هي و مريم في المزرعة و لكنها أوقفت عن ذلك و اصبحت لا تذهب إليها حينما رأت شيء و هي صغيرة بداخل المزرعة ، رأت ذلك الشخص المرعب الذي كان يظهر لها عندما كانت تلعب الغميضة هي و مريم و ذهبت هي إلى المزرعة لتختبئ ، و بينما هي كانت تختبئ ظهر لها رجل غريب ، يرتدي نظارة سوداء و كان لديه شعر طويل و نظر إليّ بغضب و كان وجه مرعب حينها ذهبت مسرعة إلى والدة مريم ، لأنها كانت دائما الملجأ الوحيد التي اذهب إليه بعدما أخذتني من الدار و لكنني عندما نضجت و كبرت ، ذهبت للعيش بمفردي في منزل آخر لكن قريب منهم ، و بذلك أنا اعترف أن مريم شقيقتي الغير شقيقة ،و أن والدة مريم هي والدتي التي أخذت بيدي ....

و حينما أخيراً وصلت إلى المزرعة وجدت ذلك الرجل مرة أخرى و هو يبتسم لم أبالي به كنت دائما اقول إنه شخص وهمي قام بصنعه عقلي الباطن حتى يقوم بتخوفي تبا لذلك الرجل الذي صنعته ...

و حينما وصلت إلى منتصف المزرعة و اقتربت من المنزل سمعت صوتاً على يساري إذ بي أجد حيوان لا ليس حيوانا أنه شخص اقتربت منه قليلاً إذ بي اجد أنه ليس شخص و لا حيوان أيضا ....

أنه (نيان) _

هو وحش اسطوري رسمته مريم بمخيلتها في ورقة و لقبته باسم (نيان) لديه جسم انسان و وجه حيوان مسخ ليس لديه عينان أو حتى انف ليس لديه غير إذن داخلية يستمع بها على مدار 17 متر ذلك الوحش عندما رسمته مريم و قامت بتأليف قصة على ذلك الوحش كانت تقول : نيان الوحش الأسطوري الذي صنعته عندما رأيته بالفعل في مزرعتنا الذي ليس لديه أي رحمة أو أي قلب ، أنه كائن يعيش في القري و الريف و يأكل الحيوانات و يأكل البشر إذا أراد ...

ذلك الحيوان لديه فم ملئ بأسنان لا شيء سوي الاسنان يأكل بها فريسته ذلك الحيوان نفسه هو مَن وجدته في طريقي إلى منزل مريم يأكل قطة ، أنا أعرف تلك القطة جيداً أنها قطة مريم التي كانت تدعى (سنوبل) ذلك الكائن كان يأكل القطة بشراسة يخرج احشائها و يأكلها صرخت بسبب هول المنظر الذي رأيته ثم ذهب الكائن مسرعاً بعيداً بعدما سمع صراخها

و بعد أن ذهب قررت أن اقترب من القطة (سنوبل) كانت ملئ بالدماء و كانت انتهت و ماتت تلك القطة كانت احبها منذ طفولتي أنا و مريم ، بعد أن رأيتها في تلك الحالة ذهبت إلى المنزل و أنا اسرع و اركض و بينما كنت اركض كنت اسمع اصوات خلفي أيقنت حينها أن الوحش قد عاد أخذت اركض و أخيراً وصلت إلى المنزل طرقت الباب و فتحت والدة مريم ...

سألت والدة مريم :

_مليكة ما الذي جاء بكِ في تلك الساعة المتأخرة؟؟

قلت في سريرة نفسي :

_ماذا هي مَن اتصلت حتى آتي إليهم .

سألت والدة مريم :

_هل تحتاجين إلى شيء ؟؟

قلت أنا:

_لا أنا سوف أذهب

تحدثت في سريرة نفسي مرة أخرى :

_ أذهب إلى أين هناك وحش بالخارج ينتظرني .

التفت إلى والدة مريم و هي تقفل الباب و لكنني اوقفتها و سألت قائلة :

_هل مريم بالداخل ؟؟

قالت والدة مريم :

_ مريم نائمة

قلت:

_ أنا لن اعود إلى المنزل في ذلك الوقت المتأخر هل تسمحين لي بالدخول ؟؟

مريم استيقظت و سألت :

_مَن بالخارج ؟؟

سألت والدة مريم :

_هل ازعجناكِ ؟؟

سألت مريم و عينيها شبه مغلقة :

_هل تلك مليكة ؟؟

قالت والدة مريم :

_ أجل أنها هي

قالت مريم :

_ ادخليها فإنها لن تعود إلى المنزل في تلك الساعة المتأخرة

و بالفعل دخلت إلى المنزل و ذهبت والدة مريم إلى غرفتها لكي تنام و جلست أنا و مريم على الأريكة التي لم تتغير منذ أن تركت المنزل كل شيء مازال كما هو ليس به شيء جديد

لم يتغير أي شيء ليس سوي ذلك الجانب الذي امتلأ بكتب و روايات عديمة الفائدة كانت مريم تقرأ تلك الكتب .

جلست مريم امامي و سألت :

_لماذا جاءت في تلك الساعة المتأخرة هل تشتاقين لي ؟؟

عندما قالت تلك الكلمات علمت حينها أن مريم ليس بها أي شيء انها طبيعية ليس بها شيء لمَ إذا اتصلت والدة مريم و قالت لي أن آتي ؟

قالت مريم :

_نحن سوف نسافر غداً في تلك الرحلة التي ذاهبة إلى اسطنبول (تركيا)

تحدثت في سريرة نفسي: نعم تلك الرحلة التي كنت من المفترض أن أكون نائمة و لكن بسبب والدتك لم أنم

سألت مريم :

_ لماذا لا تتكلمين ؟؟

قلت أنا :

_ لقد رأيت شيء غريب بالخارج

-ماذا رأيت ؟؟

_ هل تتذكرين ذلك الرجل صاحب لعبة الغميضة

- أجل اتذكره ، أنك لم تخرجي من المنزل لمدة أربعة أشهر لأنك كنت تظنين أن هناك رجل في الخارج مخيف يطاردك و يريد أن يقتلك

_ لقد رأيته حينما كنت في طريقي إلى المنزل

- ماذا كان يفعل ؟؟

_ لم يفعل شيء سوي أنه ابتسم و لكنني اكملت طريقي و لم انظر إليه و لكن حدث شيء غريب اخر

- ما هو ؟؟

_ مريم هل تتذكرين ذلك الكائن المخيف الذي قومتي برسمه و تأليف قصة عنه هل تتذكرينه ؟؟

- اجل (نيان) اتذكره و لكنني لم اشاهدهُ منذ آخر مرة رأيته بها و أنا في الحادية عشر من عمري

_ لقد رأيته اليوم و هو يأكل قطتنا (سنوبل)

و لكن عندما كنت اتحدث معها سمعت صوت قطة أنا اعرفها جيداً إنها (سنوبل) أتت و جلست بجانبي ...

قلت في سريرة نفسي: كيف لقد رأيت الكائن و هو يأكل أحشائك ؟؟

- سنوبل لا يخرج من المنزل ابدا كيف له أن يكون في المزرعة ؟؟

_ لقد رأيته اقسم لكِ أنني رأيته

- أنتِ تريدين النوم إنك متعبة قليلا من كثرة العمل

_ اقسم لكِ أن القطة كان يأكلها ذلك الكائن

- اعرف و اصدقك هيا اذهبي إلى النوم و أنا سوف أنم على الأريكة .

و بالفعل نهضت و اخذت أسير إلى الغرفة كان المنزل متكون من ثلاثة غرف ، غرفة والدة مريم و مريم ثم أخيها الذي سافر إلى القاهرة للدراسة ...

و أخيراً وصلت إلى الغرفة ، و بينما أنا اقترب من النوم كنت أشعر بأحد يقترب من الغرفة لا اعرف من و لكن اعتقد أنها مريم فإنها دائما تخاف من أن تنام بمفردها ...

و عندما اقتربت مريم من الغرفة ... تفاجأت فإنها ليست مريم أنها والدتها ، اقتربت و سألت :

-ما الذي آتي بكِ إلى هنا ؟؟

_ أنتِ من قال أن مريم تفعل أشياء غريبة و تصرخ

- أنا لم اقل شيء مريم بخير

_ أنتِ من قلت ذلك في الهاتف عندما اتصلت بي

- أنا لم اتصل بكِ فإن هاتفي في الاصل في الصيانة ، الأهم من ذلك أنا سوف أذهب للنوم

و بالفعل تخرج والدة مريم بعد أن أصابت مليكة بالجنون أخرجت مليكة هاتفها الجوال و أخذت تبحث عن المكالمة لكنها لم تجدها ، و لكنها ظنت أنها لم تنام منذ مدة ، و بالفعل وضعت رأسها على الوسادة و أغلقت عيونها ...

وجدت مليكة نفسها في مكان مظلم للغاية لم يكن هناك سوي ضوء القمر الذي يعكس ضوء الشمس أخذت تنظر يمينا و يسارا لم يكن أحد موجودا سوي هي و تلك الشجرة العالية التي تستند عليها ... و هناك صوت غريب مشوش أنه صوت غريب اول مرة تسمع مليكة ذلك الصوت و كان ذلك الصوت المشوش يرتفع و يقترب و يزداد الصوت ... حتى رأيت شخصاً واقفا بعيد و معه شيء اصغر منه أعتقد أنه كلب أو ذئب ... اقترب ذلك الشخص و رأيته أنه ذلك الشخص الذي رأيته قبل أن أدخل المزرعة و ذلك ليس كلبا أنه نيان ذلك الوحش الذي رأيته بالمزرعة يأكل سنوبل ...

اقترب منها بسرعة و أخذ يركض و لكن مليكة ركضت مسرعة حتى وصلت إلى غابة كبيرة ليس هناك سوى أن تختبئ بها و بالفعل أكملت طريقها نحو الغابة و لكن هناك صوت ركض إحداهم في الغابة أنه هو ... تسلقت مليكة أحد الأشجار و عندما صعدت إذا تري ناراً من بعيد مشتعلة و ذلك الوجه تعلمه و لكنه ليس وضحا ذلك النار بعيدة جداً و لكن سوف أذهب عسى أن يكون هناك حلا ... تركت الشجرة و اخذت اركض نحو النار و لكن عند اقترابها كان الوجه تره بوضوح أنها مريم و أمامها ذلك الشخص الذي كان يركض ورائها اخذت تقترب منه و لكنه التفت و وضع يده على عنقها و قام بطعنها و سقطت أرضا اخذت مليكة تقترب من مريم التي كانت مسلسلة بالحديد

قالت مريم :

_أنا آسفة لم أكن اريد ذلك

سألت مليكة :

_ لماذا فعلت ذلك ؟؟

و التفت مليكة و رأت وجه الشيطان مرة أخرى و هو يضحك فرحا و بسعادة

و قال الشيطان قبل أن تغلق عينها و تقترب من الموت :

_ لأنكم ايقظتم من سوف يهلك العالم قريباً يوم ميلادي .

000٠٠000

سأل موسى متعجباً :

_ميلاد الشيطان هل للشيطان ميلاد ؟؟

قال يوسف :

_أعتقد حينما استيقظ من اللعبة (ويجا) كان يوم ميلاده و ذلك يفسر شيء يخفي عنا جميعا أنه يكمل طقوسه داخل عقلها و جسدها

سأل مالك :

_جسدها كيف ؟؟

يوسف و هو مسترجعا لكلام الكتاب :

_عندما يكتمل العام يكتمل الاكتمال الشيطاني ... عندما يكتمل العام يكتمل الاكتمال الشيطاني .

سأل موسى :

_تقصد أن مريم سوف تصبح شيطانية بجسد بشري

رد يوسف :

_ اجل

سأل مالك :

_كيف ؟؟

قال يوسف متجاهلا مالك :

_سوف يدمر العالم

قال موسى :

_ اجل أنني و مليكة شاهدنا الأرض و هي تحترق و كأنها اصبحت جحيم

قال يوسف :

_ أنه كان يريدكم تعرفون ماذا سوف يفعل أن تلك هي النبوءة الذي تحدث عنها الكتاب و قال : أن قيامة الأرض قبل قيامة السماء سوف يأتي الزمان بشيطان من أبناء ابليس على وجه بشري يدمر العالم و يفسد و يقتل و من سوف يقف بطريقه سيقتله فعليا و فكريا و لكن مَن يستطيع قتله هو ملاك سوف يمسك سيفه و يضرب قلبه و ينهي على خطة الشيطان و لكن يجب فعل ذلك قبل اكتماله و قبل أن يبدأ في خطته

(خطة قيامة الأرض)

اكمل يوسف قائلا :

_ أن ميلاده هو نفس ميلاد لعبهم بلعبة ويجا

قال موسى :

_ذلك يفسر الكثير

ينظر مالك في ساعته و يجد أن اليوم هو (4/23)

و بعد ذلك يقول :

_متبقي يوم

سألت مليكة باكية :

_ و ماذا سنفعل ؟؟

موسى :

_سنقتله

و بينما هم يتكلمون إذا يسمعون صريخ مرة أخرى

سأل يوسف :

_الصرخة الثالثة

بعد أن قال يوسف أنها الصرخة الثالثة نهضوا جميعا حتى يروا مَن ذلك و اخذ الصريخ يتكرر حتى وجدوا في دورة المياه حشد كبير من الناس ، لا يعرفون كيف سوف يدخلون قرر موسى أن يدخل بين الناس و أخيراً وصل إلى دورة المياه وجد أحد المضيفات قد قتلت و الدماء في كل مكان بدورة المياه و لكن ذلك ليس الغريب .. الجثة بها شيء غريب عين المضيفة لم تكن موجودة و جدران دورة المياه بها نجمة

سليمان الشهيرة لأعمال السحر و بينما موسى يشاهد و ثم بصوت أحد بعيد يقول : افسحوا و اذهبوا إلى مقاعدكم

كان ذلك هو قائد الطائرة صاحب الاربعين عاماً ، و بالفعل ذهبوا الناس من حول دورة المياه و لم يبقي سوي موسى

سأل القائد:

_مَنْ انت ؟؟

قال موسى :

_أنا أعرف تلك النجمة

قال القائد:

_و ما هي تلك النجمة هل تريد إصابة الركاب بالذعر

موسى :

_ لم اقصد و لكن هناك مَن قام بالسحر على تلك الجثة

سأل القائد بغضب :

_هل ذلك يعقل هل هناك أشخاص حتى الآن يؤمنون بالسحر ؟؟

قال موسى :

_ السحر موجود

و ثم بيوسف يتدخل و يقول للقائد :

_ السحر ، ذلك ليس سحر فقط ذلك سحر سفلي اسود

قال القائد :

_ دجالين بطائرتي

ثم اردف قائد الطائرة قائلا بغضب :

_اذهبوا من هنا أيها الدجالين

و بالفعل يمسك يوسف كتف موسى و يقول له :

_هيا بنا نذهب إلى الغرفة كما كنا

و بالفعل يذهبون و لكن قبل أن يذهبوا يقول موسى للقائد :
_ أن السحر أن لم تؤمن به لن تؤمن بالرب

قائد الطائرة :

_ اذهب من هنا

و بالفعل يذهبون ...

يدخلون جميعهم الغرفة و يجلسون ، قال مالك :

_ ذلك القائد مجنون

قال موسى :

_ لديه حق أنه لا يريد أن يصاب الركاب بالذعر و الخوف اكثر من ذلك

سأل يوسف:

_الحديث عن الركاب ليس هام ، الضروري و نريد أن نعرف من قتل تلك المضيفة و كيف ؟؟

قال موسى :

_ نحن نعرف من قام بذلك بتأكيد

سأل يوسف :

_و لكن لماذا ؟؟

سألت مليكة :

_عن مَنْ تتكلمون ؟؟

قال مالك :

_ ليس هناك أحد سواها

قالت مليكة :

_ مريم !!

قال يوسف :

_ بالتأكيد هي

سأل موسى :

_ و لكن لماذا ؟؟

قال يوسف :

_ أعتقد أن تلك البداية

رد موسى :

_ بداية مَنْ ؟؟ أنه لم يكتمل الاكتمال الشيطاني بعد

قالت مليكة باكية :

_ اكيد لا ليست هي

قال موسى :

_لا تقلقين سوف نجد حل

قال يوسف :

_ و لكن أنا لم أراها حينما كنت هناك

سأل موسى :

_ اين هي أنا أيضا لم أراها ؟؟

قال يوسف لمليكة:

_اذهبي للبحث عنها في الخارج

و بالفعل تنهض مليكة تذهب البحث ذهبت اولا إلى المقاعد رقم ثلاثون لأن الغرفة الثانية قريبة من تلك المقاعد ذهبت و اخذت تبحث عنها ، تذهب بين المقاعد و تنظر يمينا و يسارا و لكن لا تجدها و حينها تذهب إلى دورة المياه و لكن هناك أحد بالداخل اخذت تطرق و تردد قائلاً :

_مريم أنتِ هنا

و لكن لا احد يجيب حينها تفتح باب دورة المياه من المفتاح التي تخرجه فقط في حالات الطوارئ و تجد اصعب مشهد لم يمر على أحد قط كان هناك جثة قام أحد بتقطيعها و رسم بدماء الجثة نجمة سليمان حينها لم تمتلك مليكة نفسها و قامت بالصراخ حتى وصل صراخها إلى قائد الطائرة من شدة الصوت ...سمع موسى و مالك و يوسف ذلك الصراخ ركضوا مسرعين نحوه و جد موسى تجمع كبيرة مرة أخرى و لكن حين رأى مليكة على الارض ركض مسرعاً نحوها ،

كان صوت القائد عالي جداً و كان يقول للركاب : اذهبوا إلى مقاعدكم

و بالفعل يذهب الناس إلى مقاعدهم و هم في حالة من الذعر و القلق و كانت الاطفال تبكي و كانت بينهم ياسمين.

موسى يأخذ مليكة بين ذراعيه و يسير نحو الغرفة ، و لكن مالك و يوسف ظلوا أمام دورة المياه و لكن حين جاء لهم القائد و سألهم :

_هل تعرفون ماذا يحدث في الطائرة ؟؟

رد مالك بتوتر :

_ كل شيء غريب سوف يحدث الآن من الأفضل أن نصل بسرعة

قال القائد لأحد المضيفات :

_ قومي بإغلاق دورة المياه تلك و الأخرى حتى نصل إلى المطار

استجابت المضيفة و ذهبت لتفعل ذلك

سأل القائد لمالك :

_هل لكم علاقة بالذي يحدث ؟؟

كان مالك متوتر لا يعرف ماذا يقول و لكن قال يوسف :

_ لا نحن فقط شاهدنا و لكن اريد أن اخبرك أن هناك أحد القتلة بالطائرة يجب أن نصل إليه قبل أن يقتل ضحية أخرى

قال القائد :

_ حسنًا ، و لكن بالتأكيد لن يكون هناك ضحية أخرى لأن دروتين المياه قمت بإغلاقهم .

يتجه القائد نحو الركاب و يقول :

_ بيننا أحد القتلة يجب أن تأخذوا حذركم و لا تتحركون نحن سوف نصل قريباً ، لن يكون هناك ضحية أخرى لأن دورتين المياه قمت بإغلاقهم ، و لا يوجد جرائم أخرى و نحن نعتذر .

أخذ الجميع يصرخون في وجه القائد و يسبونه .

يعود بعد ذلك القائد إلى مالك و يوسف ...

قال القائد للمضيفة التي عادت بعد إغلاقها لدورات المياه قال لها أمامهم: يجب عليكم أن تجدوا القاتل أي شخص عليه علامات الارتباك و الذعر يجب أن ينتقل إلى المقاعد التي في مؤخرة الطائرة

المضيفة :

_ حسنًا

و بالفعل ذهبت المضيفة لتبلغ الآخرين من المضيفات

سأل القائد مرة أخرى:

_يجب أن أفهم ماذا يحدث و هل لكم علاقة بذلك ؟؟

رد يوسف :

_ كما قلت لك ، نحن فقط مجرد مشاهدين .

قال القائد :

_حسنًا هيا اذهبوا

و بالفعل يذهب القائد و يسير مالك و يوسف نحو الغرفة مرة أخرى ...

قال يوسف لمالك :

_لا تخبر أحد عن أي شيء سوف يشكون في أمرنا

قال مالك :

_حسنًا ، و لكن يجب علينا أن نخبر القائد بالحقيقة

قال يوسف :

_ليس هناك وقت ، لن يفهم الأمر و سوف يبلغ المطار و سوف يقبض على مريم عندما تهبط الطائرة

سأل مالك قائلا :

_و لكن اين هي مريم ؟؟

رد يوسف :

_ لا اعرف انا لم أراها قط

و فجأة بمالك يتوقف عن السير و يقول :

_إذا هيا بنا نخبر القائد

قال يوسف :

_لا ، لن يحدث ذلك

و اردف يوسف قائلا :

_هيا بنا نذهب إلى موسى و مليكة

000٠٠000

سأل موسى الطبيبة قائلاً :

_هل هي بخير ؟؟

الطبيبة منار :

_لا تقلق سوف تستيقظ قريباً ، ذلك فقط بسبب الصدمة

موسى :

_حسنًا شكراً لكِ

سألت الطبيبة منار :

_ عفواً ، اريد أن أعلم هل بالفعل لكم علاقة بالذي يحدث ؟؟

كان حينها موسى يتردد أن يقول الحقيقة و اخذ يفكر بضع ثواني ..

ثم قالت الطبيبة مرة أخرى :

_ هل لكم علاقة بالذي يحدث ؟؟

و لكن حينها جاء يوسف و مالك و قد استمعوا لسؤالها و قال يوسف مسرعاً:

_ لا ليس لنا علاقة

قالت الطبيبة منار :

_كنت اعلم ذلك ، يجب أن اذهب

و بالفعل تنهض الطبيبة منار ثم تذهب إلى خارج الغرفة بعد ذلك ينظر مالك و يوسف إلى موسى ...

موسى :

_ماذا هناك لمَ تنظرون ليّ هكذا ؟؟

يوسف:

_هل كنت سوف تقول لها بالفعل ؟؟

موسى :

_ بالتأكيد لا ايها الاحمق

مالك :

_كاذب

و ثم بموسى ينهض و يقف أمام مالك و يقول بغضب : انظر ايها الصغير إذا حدثتني بتلك الطريقة مرة أخرى سوف اقتلك

قال يوسف :

_اهدأ و اجلس لا يجب أن نتشاجر

موسى :

_هو من بدأ الأمر

مالك :

_شخص تافه

عندما سمع موسي ذلك ضرب مالك بقبضة يده

و ثم بدأوا يتشاجرون ...

و يوسف يحاول أن يفصل بينهم و بالفعل لقد توقفه عن المشاجرة ...

قال موسى بغضب :

_انظروا انتم الثالثة أنا ليس لي دخل بذلك الموضوع ، مريم تموت أو يحتل الشيطان فكرها و جسدها أو أي شيء من ذلك العبث ، فليس ليّ دخل

و ثم بموسى يسير نحو مقعده

يوسف لمالك بغضب :

_انظر ماذا فعلت ؟؟

قال مالك :

_ هو من فعل ذلك ، على أي حال ذلك العجوز لن يساعد بالتأكيد في حل المشكلة .

يوسف :

_أنت احمق

و يذهب يوسف إلى مقعده ...

سأل مالك :

_هل أنت الآخر سوف تذهب ؟؟

قال يوسف :

_ لن تحل تلك المشكلة اذهب لمقعدك أنت الآخر

و يترك يوسف مالك بمفرده ...

و لكن مالك لم يذهب إلى مقعده و لكنه جلس بداخل الغرفة حتى تستيقظ مليكة

الفصل الخامس

(4/24)

كان ذلك هو ميلاد الشيطان (كما يقول يوسف) الذي بداخل عقل (مريم) الآن ...

قالت مليكة بينما هي تستعد لتنزل من الطائرة بعدما انتهت الرحلة :

_ ذلك الشخص الذي يسمي إلياس إنه غريب الأطوار

سألت مريم:

_لماذا ؟؟

مليكة :

_لا أعرف و لكن أجده غريب

قالت مريم متعجباً:

_هل ذلك اعجاب جديد ؟؟

سألت مليكة مع ابتسامة سخرية:

_اعجاب ؟؟ لا بتأكيد لا أنا أجده بالفعل غريب

مريم :

_لا تهتمين به أنه فقط يريدك أن تهتمين

مليكة :

_حسنًا

و بعد أن ذهبوا إلى ذلك الفندق مدفوع الإقامة ...

تجلس مريم و تخرج هاتفها و تنظر إليه نظرة دهشة و تلاحظ ذلك مليكة .

تسأل مليكة :

_ماذا هناك ؟؟

مريم :

_نحن في الرابعة و العشرون من شهر ابريل !!

تنظر مليكة و تبتسم قائلة :

_و ماذا إذا ،هل هو عيد ميلادك ؟؟

بعد ذلك السؤال تحركت مليكة نحو مريم ، و يديها خلف ظهرها و فجأة تحرك يديها إلى مريم و تقول بابتسامة:

_عيد ميلاد سعيد

ضمت مريم مليكة بعد ذلك أخذت الهدية و جلست على الأريكة و اخذت تفتح الهدية و كانت الهدية هي ...

مريم :

_أنها جميلة شكراً لكِ

قالت مليكة :

_كنتِ تبحثين عنها

مريم :

_بل أنا ذهبت شرقاً و غربا حتى أجد مثلها ، هل هي الأصلية؟

قالت مليكة :

_مئة بالمئة اصلية

نهضت مريم و ذهبت مسرعة لتضم مليكة مرة أخرى و قالت لها :

_أن تلك الهدية جاءت من أكثر شقيقة جميلة على الاطلاق

تمسك مليكة يد مريم و تقول لها :

_يجب أن نحتفل بعيد ميلادك

سألت مريم :

_كيف ؟؟

قالت مليكة و هي متحمسة :

_في الاسفل وجدت إعلان عن حفل في أحدي القري لا أتذكر اسمها و لكن الأهم من ذلك استعدي

قالت مريم :

_ حسنًا سوف استعد ، اذهبي أنتِ إلى الأسفل و أخبريني ما اسم القرية

مليكة:

_حسنًا سوف أتصل بكِ

و بالفعل تترك مليكة مريم في الغرفة و تذهب نحو المصعد و تضغط على زر للنزول للأسفل و بالفعل يعمل المصعد و ينزل إلى الأسفل بعد الوصول يفتح المصعد و تخرج مليكة من المصعد و تذهب مسرعة نحو الإعلان الذي كان على حائط الفندق و كانت مليكة حينها تتحدث الايطالية بطلاقة و بالفعل علمت اين هي القرية و ما اسمها و تخرج هاتفه المحمول و تتصل بمريم .

سألت مريم قائلا :

_هل علمت الاسم و المكان ؟؟

قالت مليكة :

_اجل أن الحفل في قرية تدعي (تينتو) بمدينة ميلانو أو ميلان لا اعرف قرأتها بشكل صحيح .

مريم :

_حسنًا ، اصعدي حتى نجهز لنذهب .

بعد ذلك أغلقت مريم المكالمة و بالفعل صعدت مليكة إلى الغرفة مرة أخرى ...

قالت مريم لمليكة حين دخلت الغرفة :

_أن تلك الهدية جميلة جداً جداً

نظرت مليكة لمريم بإعجاب:

_أن الفستان بالفعل جميل و لكن عندما قمتِ بارتدائه أصبح أجمل

كانت مريم ترتدي فستان ازرق سماوي جميل جداً به وردة سوداء اللون رائعة تلك الوردة تسمي (باكارا) تنمو تلك الوردة في قرية تسمي (هالفيتي) بتركيا

و بعد أن تنتهي مليكة من ارتداء الملابس ينزل كلاهما إلى الطابق السفلي ....

تسأل مريم :

_كيف سوف نذهب ؟؟

قلت مليكة:

_ سوف نطلب سيارة من الفندق

و بالفعل يطلبون من الفندق سيارة و تذهب بهم إلى ميلانو

كانت سيارة ليموزين سوداء و لديها سائق

قال السائق بلغة الإيطالية و هو قريب من القرية :

_لن أستطيع أن اذهب للداخل

تسأل مليكة :

_لماذا ؟؟

السائق :

_أنها حفلة كبيرة لا يجب علينا أن ندخل بالسيارة إلى هناك

كانت مليكة تستعد المشاجرة معه و لكن مريم تدخلت بسرعة و قالت :

_حسنًا شكراً لك

و اردفت مريم تقول لمليكة :

_هيا بنا ليس هناك داعي المشاجرة

و بالفعل تذهب السيارة و هم الآن أمام الحفلة

قالت مليكة لمريم و هم أمام الحفلة:

_اين سنذهب أولا ؟؟

مريم:

_لا اعرف

تنظر مليكة الى الحفلة حتى تجد مكان يذهبون إليه و بالفعل تجد مليكة ذلك المكان و تشير إليه و تقول :

_ما رأيك أن نذهب إلى هناك ؟؟

مريم :

_هذا جنون ،و لكن هيا بنا

مليكة :

_ هيا بنا

بعد السير إلى ذلك المكان المنشود كان ذلك المكان رهيب و جميل جداً ، نعم إنها (حانة) و لكن الجدران بداخلها و الالوان كانت جميلة ... جلس كلاهما أمام منضدة البار

بدأت مليكة قائلة :

_تكيلا ؟؟

مريم :

_لا ،جِعَة اريد الجِعَة

مليكة :

_و لكن ...

قاطعت مريم مليكة قائلة:

_لن أخذ الكثير هو كوب واحد فقط لا تقلقي

قالت مليكة :

_حسنًا

و بالفعل طلبت مريم من النادل الجِعَة و كانت تطلب كل مرة كوب اخر حتى انزعجت مليكة و قالت :

_نحن اتفاقنا على كوب واحد ليس اكواب

قالت مريم و هي تلعثم من كثرة الكحول :

_لا تقلقين س س سوف أكون مستيقظة

مليكة :

_أري ذلك

و اردفت مليكة قائلة :

_هيا بنا نذهب و نعود إلى الفندق

و لكن بينما مليكة تساعد مريم جاء إليهم نوح و إلياس

و قال إلياس:

_ هل تريدين الاستمتاع بوقتكم ؟؟

000٠٠000

ياسمين:

_ و أخيراً جاءت مرة أخرى

موسى مبتسماً :

_اجل ايتها الشجاعة

و بينما كان سيتحدث موسى مع الفتاة إذا بوالدتها تأتي و تجلس و تقول :

_هل هذا المقعد لك ؟؟

موسى :

_أجل

الطبيبة منار :

_ كنت اعتقد إنه ليس لأحد

موسى :

_أنا الأحد

بعد ذلك ينظر موسى أمامه و قرر أن يمسك الهاتف الذي أمامه و هو هاتف الطائرة تستطيع منه أن تتصل على أي أحد و قرر موسى الاتصال على أحد أصدقائه في بلدته

موسى :

_مرحباً ؟؟

و إذ به يسمع صوت أنثوي هو يعرفه و يحبه كثيرا يقول ذلك الصوت :

_مَن ؟؟

موسى :

أنا موسى

صديقته فرحا :

_ هل وصلت ؟؟

موسى :

_ليس بعد ، اريد منكِ شيء

صديقته :

_ما هو هل كل شيء على ما يرام ؟؟

موسى :

_اجل لا تقلقي و لكنني أريد أن اسأل سؤال بما انكِ تحبين ايطاليا لدرجة الجنون ؟

صديقته :

_ما هو السؤال ؟؟

موسي:

_هل تعرفين كنيسة تسمي كانيرو الكاثوليكية بميلان ؟؟

صديقته :

_هل تقصد كنيسة الصراخ ؟؟

موسى :

_لا أنا أقصد كنيسة كانيرو الكاثوليكية

صديقته :

_أعلم و لكنها تلقب في القرية بكنيسة الصراخ

موسى :

_لماذا ؟؟

صديقته :

_ أنا تكلمت معك عنها من قبل ، هل تتذكر تلك الحادثة عن ذلك الشاب الذي يدعي جوناثان ؟؟

موسى غضب :

_لا أتذكر يا خديجة لا أتذكر

خديجة :

_ حسنًا ، لا تغضب سوف احدثك عنها الآن

000٠٠000

الفصل السادس

(الكنيسة)

أو كما تسمي بقرية تينتو : (*chiesa dell'urlo*)

تلك الكنيسة بمدينة ميلان و الاسم الاصلي لها هو كنيسة كانيرو الكاثوليكية...

تم حرق تلك الكنيسة بجميع من فيها مثل الاطفال الايتام الذين كانوا بها و أيضا الرهبان و الراهبات تم إطلاق ذلك الاسم على الكنيسة لأن سكان القرية حتى الآن يستمعون لصوت صريخ الاطفال الذين تم حرقهم بداخلها ...

كل ذلك بسبب فرنسا لأن في الحرب العالمية الثانية و خاصة عام 1941 عندما كانت فرنسا تريد احتلال ايطاليا بدأت من ميلان كانت طلقات النيران حينها تملئ المدينة و بعد أن انتهي الاحتلال ، لم يتخذ بابا الفاتيكان برومانية

بيوس الثاني عشر أي قرار للكنيسة و اصبحت مهجورة و منذ الحرب

لم تصمت الكنيسة حتى و لو للحظة كانت الكنيسة كل ليلة تشتعل بالصريخ عندما يأتي منتصف الليل ، كان جميع من بالقرية يكرهون تلك الكنيسة لسببين :

الاول : لأنها كاثوليكية

و ثانيا : بسبب الصريخ المزعج الذي يحدث بها

كانت تلك الكنيسة مصدر الازعاج حاول الكثيرون أن يدخلون و تم اختيار شخص واحد للدخول من قبل أهل القرية ذلك الشخص دخل و لم يعود مرة أخرى لا يعرف أحد ماذا حدث معه أو ماذا هو فعل بها و لكن المشكلة الأكبر لم تحل و هي الصريخ ، يعتقد الجميع انه قتل بسبب الروح الشريرة التي بداخل الكنيسة و هناك اساطير نشأت عنه البعض يقول إنه لم يدخل الكنيسة و هرب بعد اختياره لأنه لم يستطع فعل ذلك و الآخرون يقولون أنه دخل و قتل لا أحد يعرف و لكن أنا أعتقد

أنه قتل بالداخل ، لأن لماذا ذلك الرجل سيهرب لم يكن لديه اصدقاء أو أقارب لن يخسر أعتقد بكل تأكيد أنه قام بالدخول و قتل بسبب الروح الشريرة ، الأهم من ذلك أن الكنيسة الآن أصبحت غير مقدسة و لكن بالرغم من ذلك فإنها منطقة سياحية لمحبين الرعب يأتون لها حتى يستمعون ذلك الصريخ و لكن حكومة ايطاليا منعت الجميع و أيضا سكان القرية أن يدخل أحد إلى هناك و وضعت تحذير بجانب الكنيسة أن أي أحد سوف يدخل هنا لن يخرج ، لم يعرفون أن تلك الجملة كانت مصدر اغراء لمحبين الرعب و الأشخاص الفضوليين ، كان بعض السياح المحبين للرعب و أيضا أهل القرية كان بعض المراهقين الفضوليين يدخلون الكنيسة لإشباع الفضول و لكن لم يعودوا ابدا لذلك قررت الحكومة الإيطالية غلق الكنيسة عام 2001 و لكن لم يستطيعوا إغلاقها مدة طويلة بعد ذلك تم فتحها مرة أخرى لأن الصريخ كان اشد و اقوى ، حدثت ثورة بالقرية حتى يقوموا بفتحها مرة أخرى و كانت الأسباب أن الصريخ أصبح أشد و اصبح الصريخ يكسر زجاج المنازل القريبة منه فلذلك قاموا بفتحها مرة أخرى و عادت الأمور كما هي في السابق ، و أهل القرية تعيشوا مع الأمر و يقفلون كل شيء بمنتصف الليل حتى لا يستمعون الصراخ ، و حينما قامت الحكومة الإيطالية بفتحها وضعت تحذير بجانب الكنيسة يقول : لكل الأشخاص الفضوليين و محبين الرعب تلك الكنيسة ليست مثل أي كنيسة سوف تقتل مثلهم إذا دخلت .

بعد كتابة ذاك التحذير اصبحت الحوادث بالقرية تقل عن السابق حتى جاء ذلك الاحمق الذي كان يظن إنه سوف يدخل

الكنيسة و يخرج مرة أخرى و لكنه فعل ذلك بالفعل و كانت الطريقة التي خرج بها غريبة للغاية نعم بتأكيد حدثت معه اشياء مرعبة و لكن في نهاية خرج

موسى :

_كيف و لمَ ؟؟

أكملت خديجة قائلة :

_لا أحد يعلم لماذا خرج و لكن الكل يعلم كيف كانت نهايته

موسى :

من هو ؟؟

خديجة :

_حسنًا ، حدث ذلك منذ مدة ليست طويلة ، أعتقد أنها منذ عام و نصف تقريبا ، ذلك الشخص أيقظ هؤلاء و اعادهم للحياة مرة اخرى و كل ذلك بسبب شيء بسيط جداً و هو الفضول ، الفضول يا عزيزي إذا أراد أن يقتل إنسان يوماً سوف يقتل مثلما فعل مع صديقنا جوناثان ذلك الشاب ذو الثامنة عشر عاما كان يتحدى نفسه و عقله ملايين المرات و لكن فضوله هزم عقله و نفسه ذلك الشاب الفضولي الذي قام بأنهاء حياته و فضل الفضول عليها

تقول الحادثة كالآتي ...

والدته طلبت الشرطة فوراً بعد أن وجدت دماء يخرج من تحت باب غرفة جوناثان فتحت والدته باب الغرفة و وجدت جوناثان بعد أن قتل نفسه و اصبحت الدماء في كل مكان بعد

أن جاءت الشرطة و بعد تحقيق و بحث قررت الشرطة قفل القضية لأنها قضية انتحار شاب مراهق و لكن لم تستطيع والدة جوناثان أن تتخطي هذا و قررت أن تقول للشرطة كالآتي :

_آتي جوناثان في الرابعة فجراً مُتعب قليلا قرر أن يذهب إلى فراشه مباشرة و لكن ذلك ليست من عادته فإنه بعد أن يأتي من الخارج يجلس مع والدته و يتحدث إليها عن تفاصيل يومه و لكن لم تستطيع والدة جوناثان تخطي ذلك و قررت الذهاب إلى غرفته حتى تعرف ما به و قالت أيضا في تحقيق آخر لمعرفة ماذا حدث لجوناثان : أن جوناثان شاب دفعه فضوله لاكتشاف تلك الكنيسة بالفعل دخل إلى الكنيسة و اخذ يتجول في ارجائها حتى وجد باباً بدأ كمدخل قبو ... دفعه فضوله و الادرينالين الذي كان يسير في جسده إلى فتح الباب و النزول إلى القبو و حينها وجد القبو ما هو إلا مسلخ بشري مليء بالأشلاء و العظام و عندما شاهد هذا أخذ يركض نحو الدرج للخروج من الكنيسة و لكنه استمع إلى صوت خطوات قادمة نحو القبو فما كان منه إلا الاختباء داخل خزانة كانت موجودة في زوايا من زوايا القبو حتى يرحل هؤلاء القادمون و لكن أحد هؤلاء قام بفتح الخزانة وجد جوناثان أنهم ليسوا إلا اطفال و احد من هؤلاء قال لجوناثان :

_ارجوك يا سيدي قوم بمساعدتنا للخروج من هنا

جوناثان :

_ما الذي آتي بكم إلى هنا

و لكن قرر جوناثان أن يأخذهم إلى الخارج و لكن لم يكن يعلم جوناثان أن هؤلاء الأطفال هم الايتام الذين كانوا بالكنيسة وقت الاحتراق و لكن على أية حال لم يكن يعلم ، أخذ جوناثان بأيديهم للخروج من هنا ، كان عدد هؤلاء الأطفال ثلاثة و كان ثلاثتهم يرتدون ابيض كما يرتدون قبل حرق الكنيسة ، و لكن الذي حدث بعد ذلك هو المرعب على الاطلاق ، عندما خرج جوناثان نظر إلى يده و لكن لم كن في يده شيء اين الاطفال ؟

بعد ذلك نظر للخلف وجدهم داخل الكنيسة يخترقون و جلدهم يصبح رماداً كما رأي أيضاً أن الكنيسة تحترق مرة أخرى و كان الاطفال حينها ظهروا في الكنيسة بأكملها و كانوا يقومون بالصراخ جميعهم ، بعد أن رأي جوناثان ذلك أخذ يركض نحو منزله بدون توقف و لكن بينما هو يركض أوقفه رجل عجوز كان يرتدي نظارة و عصا المكفوفين و قال الرجل العجوز له :

_كان لا يجب عليك أن تتدخل و لكن بعد دخلت لن تخرج .

بعد ذلك اكمل العجوز سيره...

تعتقدون أن ذلك الحديث من رجل احمق كيف لن يخرج و هو بالخارج من الأساس و لكن ذلك العجوز على حق بعد ثلاثة أيام تم ايجاد جوناثان منتحرا و الذي وجدته والدته .

موسى :

_و ماذا حدث للكنيسة ؟؟

خديجة :

_حدث شيء عظيم في تلك الليلة لم تخرج الكنيسة الصريخ و حتى الآن لم يخرج شيء لا يعرف ماذا فعل ذلك الشاب بها و الحقيقة ما هي و لكن بعد 6 اشهر من ذلك الحادث وجد أحد أهل القرية لعبة تسمي (ويجا) و تم فتح قضية مرة أخرى هل ذلك الشاب كان برفقة أحد ام لا ...

علم موسى على الفور أن ذلك ليس شيطان هناك روح شريرة هل هو ذلك الرجل الذي ظهر لمليكة مرة أخرى و أيضا ذلك الكائن الذي يسمي نيان ، كان موسى يربط الأحداث و قال في سريرة نفسه :

_أن تلك الامرأة العجوز التي رأيتها لم تكن فقط سيدة عجوز بل هي راهبة فإنها روح شريرة أيضا و أيضا ذلك الشخص الذي ظهر لي أنا و مليكة

قال موسى لخديجة :

_هل هناك أحد ما تعرفين أنه يعلم عن الأرواح و طارد الأرواح و تلك الأشياء التافه ؟؟

خديجة :

_أليس أنه تافه ، على أية حال أنه يوسف أعلمه جيدا فهو صديقي انت لا تعلم كيف هو يبحث دائما عن تلك الأشياء ، ذلك الآخر فضوله سوف يذهب به إلى الجحيم يوماً و لكن ذلك الشخص طيب جدا و تلك اقوال الحالات الخاصة به فإنه طبيب نفسي .

موسى :

_أعلم من يوسف فإنه بالطائرة أيضا بجانبي

خديجة :

_حقا ؟؟

موسى :

_اجل و هو سوف يذهب للجحيم بالفعل ، هيا وداعاً سوف أذهب

بعد ذلك يغلق موسى و ينهض و يتحرك نحو يوسف

000٠٠000

و في الغرفة إذ بمليكة تستيقظ أخيراً و تجد فقط مالك بالغرفة

مليكة :

_اين هم ؟؟

مالك بعد أن سمع صوتها :

_ استيقظت أخيراً

مليكة:

_ اين موسى و يوسف ؟؟

مالك :

أنهم في الخارج ، لن يستطيعوا فعل شيء أنا فقط مازالت هنا

مليكة :

_كيف لم يستطيعوا ؟؟

مالك :

_كيف ماذا ؟؟ هم في مقاعدهم

مليكة :

_ و لكن مريم حدثتني و قالت أنهم استطاعوا أن يتواصلون إلى نصف الحقيقة

مالك :

_مريم ؟؟ و حقيقة ؟؟

مليكة :

_قالت إن موسى يعرف الحقيقة الآن

مالك :

_و لكن مريم لم تكن هنا ؟؟

مليكة :

_بل إنها كانت هنا و حدثتني قبل أن استيقظ في مكان يشبه الحلم و لكن في تلك الغرفة و في تلك الطائرة

مالك بغضب :

_إذا أن موسى يعرف الحقيقة و ذهب بعيداً ذلك الوغد سوف اقتله

و بالفعل ينهض و لكن قبل أن يخرج من الغرفة قالت مليكة له:

_ انتَ ايها الاحمق قلت إنه يعرف الآن ليس قبل ذلك

مالك :

_كيف ؟؟

مليكة:

_لا اعلم اذهب إليهم و اجعلهم يأتون هنا

و بالفعل يذهب مالك و لكن لا يجد موسى في معقده و لكنه استمر حتى يصل إلى يوسف إذا يجد موسى يجلس بجانبه و يتكلم مالك و يقول لهم :

_ أن مليكة استيقظت و تريدكم في شيء هام

و بالفعل ينهض يوسف اولا و يتحرك بعد ذلك ينهض موسى و كان أمام مالك ، ركض مالك عدة خطوات حتى يصل إلى موسى ، أنتبه موسى من ذلك و قال :

_أنا لا أريد المشاجرة الآن

مالك :

_أنا لن اتشاجر و لكن كنت سوف اقول إنني آسف على ما فعلت

موسى مبتسماً :

_حسنًا ايها الصغير ، هيا بنا لنذهب .

و بالفعل يسيرون نحو الغرفة و يجد يوسف مليكة مازالت نائمة على السرير و لكن حينها تسمع اقدام يوسف تتحرك تقول له :

_أنا مستيقظة .

و تنهض مليكة و يسير يوسف مرة أخرى إلى الغرفة و يجلس على أحد المقاعد و يأتي بعد ذلك مالك و موسى و يجلسان على مقاعد أخرى .

مليكة :

_لقد جاءت مليكة إليّ في الحلم

يوسف :

_قبل أن تتحدثين نريد أن نعرف ماذا قالت لك في الحلم الاول عندما التقيت بنا

مليكة :

_ لم اصرخ مثلهم و لكن جاءت إليّ مريم و هي مقيدة مرة أخرى و لكن لم يكن هناك أي أحد و قالت قبل أن استيقظ ، قالت اليّ اسمائكم : موسى ، يوسف ، مالك

و شاهدت أيضا بالحلم اين كنتم تقفون بالطائرة و ذهبت اليكم مسرعة بعدما استيقظت ، قالت لي أن احدثكم عن كل شيء من البداية و بالفعل حدثتكم عن كل شيء و لكن منذ قليل جاءت اليّ مرة أخرى و قالت : أنهم يعرفون الآن نصف الحقيقة

موسى :

_و ما هو النصف الآخر ؟؟

مليكة :

_لا اعرف ، و لكن ما هو النصف الاول ؟؟

موسى :

_أن تلك الأحداث التي تحدث ليست الشيطان إنما هي روح شريرة تسمي ويج ، و هو أحد الشخصيات الذين قتلوا في الكنيسة ، و أيضا ليس هناك شيء يسمي الصرخة الاثني عشر أن ذلك الكتاب محرف حتى لا يؤذي أحد و صديقنا يوسف قام بقراءته و تصديقه ، تلك الروح جاءت لمريم عن طريق الاستدعاء من لعبة ويجا

مالك :

_و لكن ذلك غير صحيح إنه قال لنا عن طلاسم لكشف الشيطان و قد تم كشفه

يوسف :

_الكتاب كما قال موسى هو محرف حتى لا يؤذي أحد و أن تلك الطلاسم حقيقة بالفعل و لكن ليست لكشف الشيطان إنما هي لكشف الأرواح و المس والسحر و هكذا من الامور

مالك :

_كتابك ما هو إلا تحريف

يوسف :

_أجل

موسى :

_الأهم من ذلك ما هي الحقيقة الأخرى ؟

يوسف :

_اعتقد إنها الحقيقة النهائية التي سوف تكشف عن كل شيء

موسى ساخراً:

_بتأكيد الحقيقة لن تكون في الطبيبة ...

و قبل أن يكمل جملته إذا بإضاءة الغرفة تنطفئ و تعمل و لكن لا يلاحظ ذلك إلا مالك و يوسف

و قال موسى ساخراً مرة أخرى :

_بتأكيد الحقيقة لن تكون في الطبيبة ...

و قبل أن يكمل موسى الجملة إذ مرة أخرى بإضاءة الغرفة تنطفئ و تعمل

ينهض مالك و يوسف فجأة و يقولون:

_أنها تعطينا الإجابة

موسى :

_عن ماذا تتحدثان ؟؟

يوسف :

_أن الإجابة في الطبيبة

موسى بسخرية :

_ بتأكيد لا فإنها لا تعرف شيء

مالك :

_و كيف تعرف ذلك ؟؟

موسى :

_أنا لا أعرف شيء و لكن الطبيبة لا تعرف شيء لأنها لم تكن موجودة هنا حتي تفهم

يوسف :

_فقط اذهب من الممكن أن تكون لديه شيء قد يكون شيء و حل نهائياً

موسى :

_حسنًا

و بالفعل ينهض موسى و يذهب للخارج نحو مقعده ...

مالك ليوسف :

_هل تعتقد أن يكون بالفعل الحل النهائي ؟؟

يوسف :

_أعتقد ذلك

مالك :

_و لكن كيف ؟؟

يوسف :

_لا اعرف و لكن دعنا من ذلك الان .

مالك :

_إذا كان كتابك محرف لماذا شاهد موسى و مليكة ذلك الرجل صاحب الوجه الشاحب و أيضا أنت قلت عندما يكتمل العام يكتمل الاكتمال الشيطاني و لكن بما أن الكتاب محرف فإنه لن يستولي على العالم لماذا إذا شاهد موسى و مليكة ذلك الرجل إذا ؟؟

يوسف :

_انظر اريدك أن تعرف أن أي شيء شرير بتأكيد سوف يريد أن يجعل الشر في كل مكان و ذلك ما يفعله أي شرير و تلك الروح ما هي إلا شرير يريد أن يستحوذ على تلك الفتاة و يجعل تلك الفتاة هي البداية لنشر الفساد ، فهمت ؟؟

مالك :

_فهمت

بعد ذلك ينظر يوسف لمليكة و يقول :

_إذا احكي لنا الحلم مرة أخرى

مليكة :

_لماذا ؟؟

يوسف :

_اريد ذلك من فضلك

مليكة :

_أي حلم أولا ؟؟

يوسف :

_بالترتيب

مليكة :

_حسنًا ، اول حلم كان قبل أن اقابلكم و كنت أيضا هنا كنت اخذ فترة استراحة حتى اكمل عملي و لكنني ذهبت في نوم بمجرد أن وضعت رأسي على تلك الوسادة ، بعد قليل وجدت نفسي أمام مريم و هي مقيدة و تبكي اقتربت منها و قالت يجب أن تساعدوني قلت لنا حينها كيف و قالت إن هناك أشخاص سوف يقوموا بذلك و هم موسى ، يوسف ، مالك

و قالت أن أقول لكم كل شيء ...

و كان فوقها كنت أراكم اين تقفون بعد ذلك استيقظت و ذهبت لكم مسرعة

و لكن في الحلم الثاني لم تكن مقيدة سوى من يد واحدة و قالت لي و هي تصرخ :

_أنهم يعرفون الآن نصف الحقيقة ارجوك ساعديني

و لكن قبل أن استيقظ قالت لي باكية :

_ أنهم قاموا بقتل امي ، لا يجب أن اخسرك أنتِ أيضا

و بعد ذلك استيقظت ...

اردفت مليكة قائلة :

_هل سمعت أي شيء عن حادثة قتل ؟؟

يوسف:

_لا لم استمع

مليكة :

_ إذا اريدك ان تبحث جيداً عن أي خبر يتكلم عن أحد قتل في مزرعة أو بمدينة (****)

يوسف :

_حسنًا ، سوف افعل ذلك

مالك :

_ و لكن لماذا سوف يقتلون والدتها و هي لم تفعل شيئاً ؟؟

يوسف :

_بتأكيد أن الذي قتلها هو ذلك الرجل الذي ظهر لك عندما ذهبت إلى منزل مريم

مليكة باكية:

_لا اعرف و لكن ذلك الاحمق كنت أظنه عقلي الباطن الذي يقوم بصناعة ذلك الرجل ليقوم بتخوفي و لكن ذلك الرجل حقيقي إذا .

يوسف :

_لا تبكي سوف نجد الحل قريباً

مالك :

_أجل يا مليكة لا تبكي فإنها سوف تصبح على ما يرام

مليكة باكية :

_لا استطيع

مالك :

_إذا لم تتوقفي سوف اتزوجك

يوسف :

_أنا لا اتمني ذلك لكِ

000٠٠000

الفصل السابع

(تشارلي)

و بالفعل ينهض و يذهب للخارج نحو مقعده و يجلس و يجعل الطبيبة تنتقل إلى مقعده ابنتها حتى تقترب منه

الطبيبة :

_ماذا تريد هل هناك شخص مصاب مرة أخرى ؟؟

موسى :

_لا و لكن اريد أن اسال سؤال ؟؟

الطبيبة :

_ما هو ؟؟

موسى :

_يجب أن تقومين بمساعدتي

الطبيبة :

_ماذا تريد ؟؟

موسى :

_هناك فتاة هي ليست هنا و لكن أنا أعلم من هي قامت بلعب لعبة ويجا و هي الآن بها جن أو روح شريرة لا اعرف و لكن شيء من ذلك القبيل .

الطبيبة منار :

_أنا طبيبة و لست طاردة أرواح

موسى :

_و لكن بحثت عنك في وسائل التواصل وجدت إنك فعلت شيء مثل طاردين الأرواح

الطبيبة منار :

_حسنًا و لكن لا يجب أن أقول ذلك هنا

بعد ذلك تنادي الطبيبة على أحد المضيفات و لكن يتفاجأ موسى أنها مريم و لكن تقول الطبيبة :

_أنا سوف أذهب قليلا هناك دورة مياه في الدرجة الثانية سوف أذهب إليها و لكن سوف اترك ابنتي هنا هل من الممكن أن لا تدعيها تذهب إلى أي مكان حتى اعود ؟؟

مريم بابتسامة مريبة :

_بالطبع

و لكن موسى يقول فجأة :

_لا ، شكرا نحن لا نريدك أن تفاعلين شيء

مريم بغضب مع ابتسامة حتى لا تلاحظ الطبيبة :

_حسنًا كما تشاء

موسى :

_دعيني أخذها إلى مليكة فهي مستيقظة الآن

و بالفعل يذهب بها إلى الغرفة و يجعلها تجلس مع مليكة و يوسف ، مالك

ثم بعد ذلك يعود مرة أخرى إلى المقعد و يقول :

_هيا تكلمين

الطبيبة منار :

_حسنًا ، كان ذلك منذ سنتين و نصف تقريباً و اعتقد أن تلك هي البداية لكل شيء غريب حدث لي و آخرها كان طلاق زوجي لي ، كان ذلك اليوم كنت بالسيارة و اذهب نحو منزلي بعد أن انتهيت من عملي و لكن و أنا بسيارة جاءت إليّ مكالمة من أحد اصدقائي لا أتذكر اسمه الآن و لكن اجبت على الاتصال و قال لي برجاء :

_ارجوك يا منار اخي متعب اريد منك أن تأتي و تقولين ماذا به منذ أن عاد من المدرسة و هو يكلم نفسه و عينه سوداء و تحت عينه أيضا و وجه غريب ارجوك .

قلت حينها بالطبع :

_حسنًا ، سوف آتي و لكن الآن ضعوا على جبينه مياه باردة جدا و من جبينه إلى كامل جسده .

و بعد ذلك أغلقت الهاتف و التفت بالسيارة نحو الطريق الآخر و ذهب بأقصى سرعة ممكنة حتى اصل و بالفعل وصلت و أغلقت السيارة و صعدت مسرعة إلى منزلهم و قام صديقي على الفور بفتح الباب بعد أن طرقه .

قلت و أنا اذهب إلى الداخل :

_ماذا به ؟؟

صديقي :

_بعد أن عاد وجدنا يده بها دماء أعتقد أنه أثر شيء حاد قد أصابه و عينه أصبحت سوداء كاملة و أسفل عينه أيضا اسود.

و بعد أن دخلت على أخيه كان أعتقد لديه اثني عشر عاما تقريبا كان في الفصل السادس الابتدائي ،جلست بجانبه على الفراش و اخذت اتفحصه وجدات أن قلبه ينبض بسرعة جداً و لكن اعتقد في بداية الأمر أن ذلك بسبب الدماء الذي فقدها و لكنني عالجت جرحه و بالفعل كانت يده تخرج الكثير من الدماء و لكن كان حول الجرح اشياء سوداء و لكن لم أبالي اعتقدت أن ذلك تجلط دموي و لكن إذا كان بالخارج فهو لا يسبب ضرر و لكن اخذت انظف حتى ازيل ذلك الاشياء السوداء و لكنها تذهب قلت في سريرة نفسي أعتقد أنها سوف تذهب مع الايام ،وجدت الطفل حينها هادئ قليلا و بينما أنا ذاهبة للخارج حتى اعود للمنزل و لكن بينما أنا ذاهبة ارتطمت في مكتبة و سقط القرآن الكريم على الارض أخذته بسرعة و لكن بدل من أن أضعه في المكتبة و ضعته بجانب الطفل لان ليس هناك وقت لأضعه مكانه و لكن حينما وضعت الكتاب بجانب الطفل أخذ يصرخ و يقول :

_ابعدوا ذلك الشيء عني ابعدنه عني

قلت في سريرة نفسي :

_أن ذلك الطفل فعل شيء خطأ.

أمسكت حينها القرآن مرة أخرى و قرأت بعد من

و بينما أنا أقرأ القرآن إذا بجسد الطفل يهتز و يخرج من فمه شيء اسود لا أعرفه و لكنه بتأكيد شيء خطأ بعد أن أخرج الطفل ذلك الشيء هادئ تماماً و اغلق عينه .

ثم ذهبت بعد ذلك للخارج بسرعة في رعب بعد أن وجدت ذلك الشيء و ذهبت بسيارة بعيداً عن المنزل و عودت إلى البيت

و في أحد الأيام اتصل على صديقي ذلك مرة أخرى ، اخذت اتجاهل ذلك الاتصال و لكنه استمر حتى اجبت

قلت :

_استمع لا يجب أن ....

قاطع صديقي و قال :

_اريد أن اشكرك جزيلا عما فعلت اخي فعل شيء جسيم و أنتِ أنقذت اخي منه .

قلت :

_و ما هو ذلك الشيء ؟؟

صديقي :

_كان يلعب مع أحد اصدقائه لعبة تسمي تشارلي

قطعت قائلة :

_ هل تمزح معي ، هل تقول إن الذي خرج من فم اخيك بسبب لعبة أطفال ؟؟

صديقي :

_أنا لا امزح أنا أقول الحقيقة اخي كان يلعب مع اصدقائه تلك اللعبة و لكن بالطريقة الحقيقة

قلت :

_و هل هناك طريقة أخرى ، أنها لعبة تشارلي تكتب أجل و لا بالإنجليزية و تضع قلم فوق قلم ليس إلا

صديقي :

_تلك الطريقة المحرفة ، و لكن الطريقة الحقيقة الذي فاعلها اخي

قلت :

_و ما هي الطريقة الحقيقة ؟؟

صديقي :

_ابحثي عنها و سوف تعلمين

قلت باستهزاء :

_حسنًا

صديق :

_أعلم أنه مضحك و لكن اريد أن اشكرك مرة أخرى عما فعلتِ .

بعد ذلك يغلق صديقي الخط و لم أبالي في الحقيقية بذلك الأمر بعد ذلك عاد زوجي و معه ابنتي بعد أن خرجت من المدرسة و بعد يوم شاق اخيرا ذهبت للنوم ، و لكن بينما أنا بجانب زوجي أخذت افكر في ذلك الأمر حتى إنني لم استطيع أن أنم بشكل جيد ، نهضت و جلست و فتحت الهاتف و بحثت عن تلك اللعبة و طريقتها علمت أن تلك اللعبة قام بلعبها لأول مرة في دولة تسمي المكسيك و قاموا بعد الاولاد بلعبها بالطريقة الآتية :

أن يمسك صاحب فكرة اللعب أي شيء حاد و يجرح نفسه ثم يكتب بدمائه الكلمتين و هي أجل و لا

(Yes , no)

و ترسم الخط أيضا بالدماء و تبدأ تسال أي شيء لتشارلي ... و تعمقت حينها في البحث و وجدت أن تشارلي و شخص حقيقي لكنه ساحر و كان من المشعوذين و كان أيضا دائما يريد التواصل مع الأرواح و تلك الأشياء لا يذكر البحث كيف جاءت فكرة اللعبة و لكن الشخص حقيقي بالفعل و لكنه مات بسبب العمل السيء الذي كان يفعله .

بعد أن انتهت الطبيبة من الحديث قررت أن اذهب الغرفة و جعلت ياسمين تخرج إلى والدتها و تجلس بجانبها و أغلقت الباب و حدثتهم عن ما فعلت الطبيبة

مالك :

_إذا الحل في القران ؟؟

يوسف :

_القرآن دائما هو الحل

موسى :

_علينا فقط أن تأتي مريم إلى هنا و ....

و بينما كان يتحدث موسى إذا هناك أحد يطرق الباب ، ينهض يوسف و قام بفتح الباب و إذا وجدوا الطبيبة منار

موسى :

_هل هناك شيء ؟؟

الطبيبة :

_اين ابنتي فأنا لم أراه منذ أن دخلت إلى هنا ؟؟

موسى :

_كان يجب أن تأتي لكِ

الطبيبة :

_لم أراه

و ينهض موسى و يتبعوا يوسف حتى يذهبون للبحث عن ياسمين ، و لكن لا يجدون أي أثر لها

موسى :

_سوف نتفرق ، أنا سوف أذهب إلى الدرجة الاولي و للقائد و انت يا يوسف هنا و الطبيبة منار سوف تأتي معي

و بالفعل يتحرك موسى نحو كابينة الطائرة حتى يصل إلى القائد و بينما هم يسيرون يتفحصون و ينظرون يمينا و يسارا و لكن لا يجدونها و أخيراً وصلوا إلى القائد و لكن أحد

المضيفات قالت :

_لا يجب أن تدخل إلى هنا سيدي

موسى بغضب :

_ابتعدي و إلا أحرقت يدك تلك

المضيفة :

_يجب أن تتراجع سيدي

الطبيبة منار للمضيفة:

_ابنتي مفقودة يجب أن يذيع ذلك حتى أجدها ، أرجوكِ

المضيفة :

_حسنًا ، و لكن سوف أبلغه بذلك و سوف يخرج لكم و لكن لا تدخلون

المضيفة :

_حسنًا

و تدخل المضيفة للقائد و تغلق الباب ...

المضيفة للقائد :

_هناك فتاة مفقودة يا سيدي

القائد :

_اجعلي أهلها يبحثون عنها

المضيفة :

_لا اعتقد أنهم وجودها ، من الممكن أن تذيع عنها

القائد :

_هل تريدين أن يصاب الركاب بالذعر مرة أخرى ؟؟

المضيفة :

_و لكن سيدي أن الفتاة مفقودة صغيرة يجب أن تذيع عنها عسي أن تجدها والدتها

القائد:

_ليست مشكلة ، يبحثون عنها هي اذهبي إلى الخارج

المضيفة :

_حسنّا يا سيدي

و تخرج المضيفة و كان ينتظرها موسى و الطبيبة ...

الطبيبة :

_هل سوف يذيع عنها ؟؟

المضيفة :

_لا

و حينما سمع موسى ذلك ركض نحو الباب و قام بفتحه و امسك برقبة القائد من الخلف و قال :

_أنا لا أخشي الموت ، نادي أسمها بالطائرة عبر ذلك مكبر الصوت و إلا قتلتك و سوف نموت سويا

و بالفعل يحرك القائد يده نحو الجهاز و يضعه بجانب فمه و يقول :

_هناك فتاة مفقودة

موسى يقاطعه :

_تدعي ياسمين

القائد عبر الجهاز :

_هناك فتاة مفقودة تدعي ياسمين من يعثر على تلك الفتاة يأتي بها لمقدمة الطائرة.

و تقاطع حديثه الطبيبة و تمسك الجهاز بيدها و تقول ببكاء:

_ياسمين ارجوك أنا والدتك تقدمي نحو مقدمة الطائرة

و يترك موسى القائد ، بعد ذلك ينهض القائد مسرعاً و يقول :

_مَن تظن نفسك سوف تحاسب على ذلك

اقترب موسى منه و قال :

_أنا لا أخشي أي أحد و اجلس قبل أن يغرق سروالك بدمائك

و يجلس القائد خوفا و يذهب موسى و الطبيبة للخارج متوجهين إلى الغرفة و بعد أن وصلوا

قال موسى لمالك :

_ اين يوسف ؟؟

مالك :

_لا اعرف منذ أن خرج معك و هو لم يأتي

ترك موسى الغرفة و اخذ يبحث عن يوسف و يفتح جميع أبواب دورات المياه لأن جميع الحوادث كانت بدورات المياه في الدرجة الثالثة اخذ يبحث حتى وصل إلى دورة مياه الدرجة الأولي و قام بفتحها وجد يوسف أرضا و دورة المياه مليئة بالدماء ، جاءت لموسى لحظة صدمة لا يعرف ماذا يفعل و لكن فجأة قام بالصراخ قال مالك و هو بالغرفة :

_إنه موسى

و ينهضون جميعهم مسرعين إلى الصوت و يجدوا موسى يضم يوسف و ملابسه بها دماء و قبل أن يذهب مالك إلى موسى ببعض خطوات وقف لحظة من الصدمة وقف يردد و يقول :

_أنا احلم ليس هو بتأكيد

و اخذ يقترب ببطيء شديد بين الناس و يجد إنه موسى يبكي بشدة و هو يضم يوسف ، جلس مالك بجانب موسى و هو يبكي هو الآخر بشدة و ينظر يمينا و يسارا من شدة الصدمة

و هو لا يصدق نفسه و عقله و حينما اقتربت مليكة التفت مسرعة نحو الطبيبة و بكت .

و بينما كان مالك يبكي ينظر إلى دورة المياه و يجد أن هناك شيء غريب بها ، يمسح بكائه و ينظر بوضوح و يجد أن أسفل نجمة سليمان هناك جملة مكتوبة بالدماء و الجملة هي

(لن تجدوا الفتاة و اقسم انكم سوف تكونون مثله)

و يقول مالك لموسى :

_انظر

و ينظر موسى نحو الجملة و يقرر أن يدخل بجثة يوسف لدورة المياه و يقوم بإغلاقها و ابتعدت الناس و قرر موسى و مالك أنهم لن يدخلون الغرفة مرة أخرى بل سوف يبحثون عن الفتاة و مريم ، كان جميعهم دفعة واحدة يبحثون عنها و لا يتفرقون مثلما فعل يوسف و موسى حتى لا يتأذى مثل يوسف ، قاموا بالبحث في كل مكان حتى وجدوها في مقعدها مرة أخرى ، و يستغربون جميعاً كيف ؟؟

موسى لياسمين :

_اين كنتِ ؟؟

ياسمين :

_كنت مع أحد يرتدي مثل ملابس تلك السيدة .

و كانت تشير إلى مليكة ...

علم موسى أنها كانت مع مريم ، قال موسى للطبيبة:

_اجلسي هنا و إذا اقتربت منكِ مريم قومي بالصراخ و لا تتوقفي

جلست الطبيبة على مقعدها و ذهبوا جميعا البحث عن مريم

و بعدما بحثوا عنها في كل مكان لم يعثرون عليها قال موسى لمالك :

_هيا بنا نعود إلى الغرفة لن نجدها

مالك :

_حسنًا هيا

و يسيرون نحو الغرفة و لكن بينما هم يسيرون قال مالك :

_هل تلك النهاية ؟؟

موسى :

_ماذا تقصد ؟؟

مالك بحزن :

_لقد قتلت مريم يوسف

موسى :

_أعلم ذلك لا تقلق سوف نقتلها

مليكة :

_لا لن تقتلوها لن أسمح بذلك

مالك ببكاء :

_أنها قتلت يوسف

موسى مشككا :

_أنتِ لم تتكلمين منذ أن استيقظت ؟؟

مليكة بقلق :

_ماذا يعني هذا إذا ؟؟

موسى :

_لما لم تتكلمين معي ؟؟

مليكة بقلق :

_و لماذا اتكلم معك ؟؟

موسى بعد أن لاحظ علامات القلق بها :

_أنتِ تخفين شيء

و يقف جميعهم عن السير و يبدأ موسى قائلا :

_بكِ شيء غريب ، ماذا قالت مريم لكِ بالحلم ؟؟

مالك مقاطعا :

_قالت ...

قال موسى مقاطعا :

_لا اريد أن أسمع ذلك منك ، اريد أن أسمع ذلك منها

مليكة بقلق :

_و ماذا تريد أن تسمع ؟؟

بعد قالت ذلك هربت مليكة ركضت مليكة مسرعة و لكن بينما هي تركض تظهر مريم فجأة و هي تمسك بالسكين و تطعن مليكة في قلبها و بعد ذلك تطرح مليكة أرضا و تموت

يركض موسى و مالك نحو مريم بسرعة و يمسكون بها من يديها و هي تقول :

_لن اترككم

و كانت تحاول الإفلات منهم أخذوها نحو الغرفة و كان الركاب جميعهم ينظرون و لا يتكلمون

قاموا بربطها بالسرير و موسى الغرفة و يبدا مالك بقراءة القرآن و يضع يده على جيبنها

و بعد أن انتهي اخذت مريم تضحك و هي بالسرير و كان صوت الضحك ليست صوت انثي على الاطلاق

تكلم الشيطان الذي بجسد مريم و قال بضحك :

_لن تستطيعوا اخرجي

و يكمل مالك و يقول :

(وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ)

الشيطان بصوته المزعج و بضحك :

_ لن تستطيعوا

و بينما كان يقول ذلك تتغير لون عين مريم إلى الأسود

و يقول مالك :

_اذهب أنتَ نحو قدمها و أنا هنا في مقدمة رأسها و ردد معي تلك الآية

ويبدأ مالك مرة أخرى يقول :

(وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ)

و كان يردد معه موسى تلك الآية و اخذ يردد موسى و مالك تلك الآية ثلاثة مرات حتى نهضت مريم و هي تخرج ذلك الدخان الأسود ثم تعود برأسها بقوة نحو السرير مرة أخرى و ثم تنام .

القائد عبر مكبر الصوت :

_لقد وصلنا إلى المطار يجب أن تعلمون أن هناك شرطة بالأسفل لا تقلقون تلك الشرطة سوف تحقق من الأمر .

و يجلس مالك و موسى في الغرفة بينما كانت مريم نائمة على السرير و بعد خمسة دقائق هبطت الطائرة في مطار نيويورك الدولي و بينما كانت تهبط الطائرة كان سيارات الشرطة خلفها ، و بعد أن استقرت الطائرة فتحت احدي المضيفات باب الخروج من الطائرة في وسط رعب و خوف أخذوا يركضون بينما كانت طائرة أمريكية تسلط الضوء على الخارجيين و لكن في الطائرة تسير الطبيبة نحو الغرفة و تفتح الباب إذا تجد مالك و موسى يجلسان و مريم بالسرير

تقول الطبيبة :

_هيا يجب أن نذهب

ينهض موسى و مالك و لكن بينما هم ينهضون إذا برجال الإسعاف الأمريكية يدخلون الغرفة و يأخذون مريم و كان يخرج موسى و مالك مع الطبيبة و ابنتها و بينما هم يخرجون من الغرفة ينظرون يمينا نحو جثة مليكة و هي بكيس اسود و يغلق عليها الكيس ، ركض موسى مسرعاً نحو دورة المياه التي بها يوسف ، و بعدما و صل و فتح بسرعة باب دورة المياه اخذ يتحسس رقبته و إذا بشريان ينبض و لكن يوسف ليس مستيقظ ، يبتسم موسى و ينظر إلى مالك ببكاء :

_أنه حي ، أنه حي

أخذه موسى بين يده و نزل به من الطائرة و كان خلفه مالك و الطبيبة منار و ابنتها (ياسمين)

الفصل الثامن

(تحقيق)

بعد عدة أيام أخذت الشرطة تحقق معنا أنا و مالك و الطبيبة منار و أيضا ابنتها (ياسمين) ، و لكن كان افضل شيء على الإطلاق أن يوسف مازال حي و لقد تعافي و لكنه مازال هناك في المستشفى ...

و لكن التحقيقات كانت هي من تعيق طريقنا للذهب إلى يوسف للاطمئنان عليه ...

بدأ التحقيق معي و قلت له كل شيء و اتفقنا جميعا أن لا نكذب و لكن حتى يتحققون من الأمر أتوا بنا جميعا أنا و مالك و الطبيبة

قال المحقق في جهاز التسجيل :

معكم المحقق جايك تلك هي قضية طائرة الرحلة 204 و الآن معنا ثلاثة الأشخاص من الطائرة .

بعد ذلك ترك المحقق الجهاز يسجل و بدأ بي أنا و قال :

_أنت تقول إن تلك الفتاة بها روح شريرة

موسى :

_أجل و تلك الروح من كنيسة كانيرو الكاثوليكية التي بميلان

المحقق :

_ كنيسة كانيرو ، و لماذا كنيسة كانيرو ؟؟

موسى :

_كما قلت لك سيدي أنهم كانوا في رحلة إلى إيطاليا و كانت الفتاة عيد ميلادها في ذلك اليوم و ذهبوا للعب مع شخصين آخرين لا اذكر من هم الآن

مالك مقاطعا :

_إلياس و نوح

موسى :

_أجل أنهم إلياس و نوح ذهبوا للعب معهم بلعبة تسمي لعبة ويجا التي قامت باستحضار تلك الروح التي قتلت قديما على يد الجنود الفرنسيين ...

000٠٠000

بعد سنتين من الحادثة

و بإحدى شوارع مدينة نيويورك و هو شارع هلسي و خاصة منزل (*A315*) كان موسى و زوجته الطبيبة منار ، جالسين على الأريكة بجانبهم ابنتهم الصغيرة ياسمين يشاهدون جميعهم التلفاز و لكن يقطع تلك اللحظة العائلية صوت هاتف موسى أخذ الهاتف و بدأ المتصل قائلا :

_ اهلا معك .....

(بطل رواية ....)

(تمت بحمد الله)

انتظروا الجزء الثاني بعنوان (قرية تينتو)